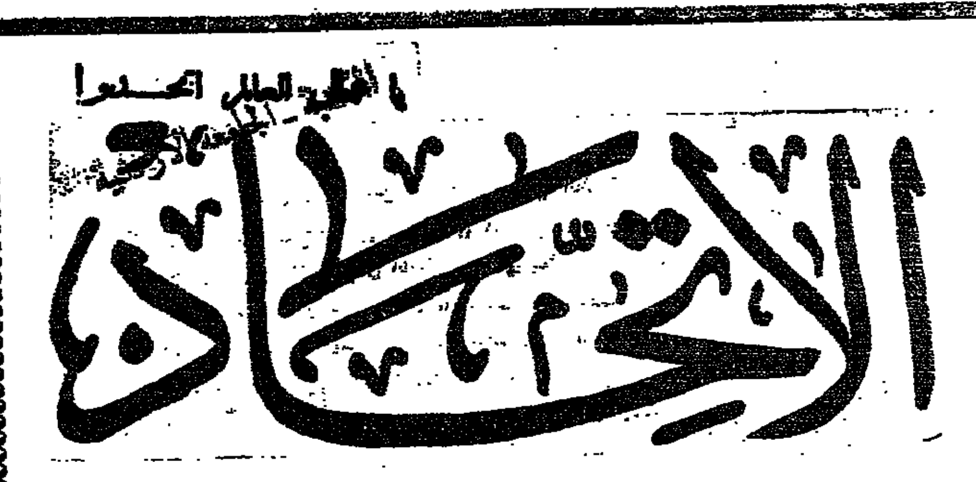
موجة ارهاب متعاظمة لصد الكفــاح فى المناطق العربية المحتله



الجمعة
١٩ تشرين الثاني ١٩٧١
٢ شوال ١٣٩١
العدد ٥٥ السنة ال ٢٨
יום ו
19 .11. 1971
28 שנה 55 'מס

AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا

باكستـــان تغزو .. والهند تصـد الغـزو

نيودلهي ـ اعلنت الهند ان القوات الباكستانية غـزت اراضيها فى منطقة الحدود غربي ديناپور واضافت ان قواتها صدت الهجوم .

وقد جاء الاعلان فى وقت اشتد فيه التوتر بين القطرين وتواترت الاحاديث عن خطر انفجار فى المنطقة .

هذا وكانت وكالات الانباء قد ذكرت ان الاصطدامات على الحدود مستمرة وتشترك فيها قوات الانصار فى بنغــلا داش .. وفى الوقت ذاته اذاعت وكالات الانباء ان السلطــات الباكستانية حظرت منع التجول فى « داكا » فى اعقاب تزايد المعارك فى تلك المدينة ـ عاصمة بنغـــلا داش (باكستـــان الشرقية) ، وبدات فى حملة تمشيط عامة لضرب المقاومة .

مباحثـــات بـين الالمانيتـــين

برلين ـ استانف ممثلو المانيا الدمقراطية والمانيـــا الاتحادية مباحثاتهم بشـــان برلين الغربية ..

واذاعت وكالات الانباء ان المباحثات جرت فى جـو من الهدوء وتميزت بالرغبة فى اعادة الامور الى طبيعتها .

ويذكر القراء ان الدول الكبرى الاربع قد اتفقت حول برلين الغربية واقرت اعتبارها وحدة سياسية مستقلة .

اضــراب عـــام فى مــوانىء ايطاليـــا

روما ـ اعلن جميع عمال الموانىء فى ايطاليا اضرابـــا انذاريا لمدة ٤٨ ساعة تأييدا لمطالبهم بزيادة الاجور .

ونتيجة لذلك توقف العمل فى جميع الموانىء .. وقد فشلت مساعي السلطات فى وقف الاضراب .

اســرائيــل واميركـــا توقعـــان مؤخــراً على اتفـــاق ســـري جـــديد :

اميركـا تزود اسرائيل بالمساعدة التقنية لانتاج احدث الاسلحـة

واشنطن ـ وقعت الولايات المتحدة واسرائيل على اتفـاق تعهدت الولايات المتحـــدةبموجبه ان تـزود اسرائيـــل بالمساعدة التقنية حتى تمكنهامن انتاج احـــدث الاسلحـة (الصواريخ والرادار وغيرها).

هذا ما اكدته المحافل المطلعة فى العاصمة الاميركية على الرغم مـــن استنكاف وزارة الخارجية عـــن التعقيب بشيء على هذا النبا .

وكان رئيس الحزب الجمهـوري الشيخ « روبرت دول » اول من اذاع النبا فى معرض مناقشته فى مجلس الشيوخ فى موضـــوع المساعـــدات الخارجية ..

قال الشيخ دول : « يسعدني ايضا ان ابلغ زملائي ان ممثلي وزارة الخارجية الاميركية واسرائيل وقعوا فى الاسبوع الفائت فى نيويورك عـلى اتفاق تعاون انتاجي يمكن اسرائيـل من انتاج احدث الاسلحـة محليا ، الامر الـــذي يحسن فى ميـــزان مدفوعاتها » . (المعروف ان عجـــز اسرائيل فى ميزان المدفوعات بسبـب شرائها الاسلحة يتجاوز الف مليون دولار) .

واضاف الشيخ ان اسرائيـــل تشتري مختلـف انواع الطـــائرات ـ الفـــانتوم والسكـــاي هوك ـ وقذائف مضادة للصواريخ ودبابـات م ٦٠ ومدفعية بعيدة المدى واجهزة الكترونية .. واردف : لم تكـــن القوات الاسرائيلية احسن تجهيـزا مما هي عليه الان .

وعقبت « جروزلم بوست » بعـد نشر النبا (١٧-١١-٧١) ان الذين يعرفون خطوط الاتفاق يقولون انه لا يشمل انتاج الطائرات فى هذه المرحلة ولكنه يتعلق بانتاج اجهزة الـرادار وشبكة توجيه القذائف المضـــادة للصواريخ ، وبعض انواع الصواريخ وغيرها ..

تخفيف الضغط ؟

اما « معريب » (١٧-١١-٧١) فقد بدات نشر نبا الاتفاق بتعقيـب جاء فيه ان اذاعة الاتفاق هدفت الى تخفيف الضغـــط على الحكومـــة الاميركية من اجل تزويد اسرائيـــل بطائرات الفانتوم .

وكانت الحكومة الاميركية قـــد جمدت حاليا اتفاقا جديدا بشـــأن تزويد اسرائيل بطائرات الفانتـوم فى المستقبل بعد ان ينتهي مفعـــول الاتفاق الحالي الذي تعهـدت فيـــه الولايات المتحدة بتزويد اسرائيـــل بهذا النوع من الطائرات .

ويذكر القراء ان الولايات المتحدة قامت بهذه الخطوة بعد ان توصلـت الى ان توازن القوى العسكريـــة فى المنطقة ـ كما صرح وزير الخارجيـة

ـ البقية على صفحة ٦ ـ



تستقبل جماهير تشيلي رئيس وزراء كوبا فيدل كاسترو بحماس منقطع النظير مما دفع المسئولين عن دائرة الاستخبارات الاميركية الى القول ان الزيارة ادت الى تحطيم عزلة كوبا .. وتظهر الصورة فيدل كاسترو برفقة رئيس تشيلي « الندي » يردان على تحيات الجماهير ..

عيـد سـعيد

صادف امس غرة شوال ١٣٩١ اول ايام عيد الفطر السعيد ، و « الاتحاد » ، بهــــذه المناسبة ، تهنىء قراءها بالعيــد وترجو ان يعود على العالم وقد خيم السلام عليه .

صادق : اننا مقبلـون على فترة حـاسمة . الزيات : بامكاننا مواجهة التحـدي الاميركي

القاهرة ـ دعا وزير الحربية المصري الفريق محمد احمـد صادق اول امس ، فى حفـل تخريج دفعة جـــديدة مـــن ضباط الاحتيـــاط ان مصـــر مقبلة على فترة حاسمة مـــن تاريخها ، وليس امـــامها الان سوى استعادة ارضها بقـــوة السلاح وقال : ان ارضنـــا الطاهرة محتلة يقف فيهاالعدو بغروره وصلفه يرفض تنفيـذ قرارات المجتمع الدولي ... ان مهمتنا الرئيسية التييجب على كل فرد منا ان يذكرها فى قلبه وعقله ووجدانههي تحرير الارض .

واكد ان مصر اعدت نفسـها للمعركة .

الزيات : مستعدون لتقديم ٣ ملايين شهيـد

وفى حشـد جماهـــيري فى مدينة دمياط دعا عبد السـلام الزيات السكرتير الاول للجنة المركزيـــة للاتحاد الاشتراكي العربي الدول العربية للوقوف

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

كلمة الاتحاد

لن تغير موجـة الارهاب فى قطاع غزة من اصـرار الشعـب العـربي على رفـض الاحتــــلال

لم يخف توزيع سلطات الحكم العسكري الحلـوى على اطفال غزة المحتلة جو الارهاب المتفاقم الذي يسود يسود القطاع عامة .. بل انه ، بالقيـــاس الى اجراءات القمع التي جرت مؤخرا ، عمق الشعور بجو الاختنـــاق واظهر الهاوية السحيقة التي تفصل بين سكان القطـــاع الغاضبين على الاحتلال .. والسلطات الاســرائيلية التي تحاول تكريسه بالعنف ..

وقد جسم مدى العنف القاتـل ، الســـائد فى غزة ، هجوم قوات الامن الاسرائيلية يوم الثلاثاء الماضي عـــلى مستشفى « الشفـــاء » وقتلهـــم مواطنـــا زعموا انه « ارهابي » ! ثم اعتقـــالهم ممرضتين بتهمة مســـاعدة « الارهابيين » !! وملاحقتهم لممرضة ثالثة اختفت بعــد الحادث .

وتقرر ان هذا الهجوم يجسم العنف القاتل لانه لم يكن الاول من نوعه .. فقبـــل شهرين تعرض المستشفى الى حدلة مماثلة قتل خلالها مواطن آخر فى باحته .

وواكب الهجوم على المستشفى هجوم على كـــافة المواطنين اتخذ شكل حملة تفتيش « عصرية » .. فقـــد اعلنت السلطات انها قررت استبدال الهويات القديمـــة بهويات جديدة اكدت الصحـــف الاسرائيلية انها « غـــير قابلة للتزييف » لانها ستحمل بصمات اصحابها وصورهم الملونة المغلفة بالبلاستيك والتي يتغير لونها حال نـــزع الغلاف عنها وملامستها الهواء ..

وحتى لا يضيع هـــدف هذه الحملة على احـــد ، اذاعت السلطات ان القصـــد من كل هذا هو مقـــاومة « الارهاب » !!

وهكذا تعترف السلطات ان اعمال تخفيف كثـــافة اللاجئين بهدم مآويهم وتشريد المئات والالوف من عائلاتهم واعتقال العديد من ابنائهم لم يقض على المقاومة الوطنية وان من الضروري تطويق اهالي القطاع بمختلف الطـــرق حتى العد عليهم انفاسهم .

والواقع ان سلطات اسرائيل تبدي فى الايام الاخيرة عصبية متزايدة من الوضع فى المناطق المحتلة ويلجـــأ المسئولون فيها اكثر فاكثر الى التهديد .

فهذا هو معنى تهديد نائب رئيسة الوزراء يغئـــال الون حين قال فى بيت لحم فى معرض رده على سؤال حول اجتماع رؤساء بلديات الضفة الغربيـــة المحتلـة : نحن نرفض رفضا باتا ان تتحول هذه الاجتماعات الى مظاهرات ضد الحكم العسكري او لاثارة الفوضى والبلبلة بين سكان الضفة !!

ان حكام اسرائيل لا يتركون فرصة الا واشاعـــوا

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

حكـام اسرائيـل يتشددون فى رفض الحلول السلميـة بقصد الاستفزاز وينتهجــون خط تصعيـد التوتـر العسكـري بعـد ان اخفقــت المناورات الاميركيـــة فى حصـر قضية الشرق الاوسط فى الاطار الامـيركي

تصريحات القادة الاسرائيليين تشتم منها رائحة الحرب

- يغئـال ألـون : نتـــائج حـرب جــــديدة لـن تختلـــف عـــن نتـــائج الحـــروب التي سبقتهـا
- بار ليف : اذا تجدد القتال نستطيع البقــاء فى المناطق المحتـــلة وارغام المصريـــين عـلى وقف النـــار

حيفا ـ مكتب الاتحـاد ـ التصريحات التي يطلقهـــا المسئولون السياسيـــونوالعسكريون فى اسرائيل ، فى الايام الاخيرة ، تعبر كلها عنرفض المبادرات السلميــة لتسوية ازمة الشرق الاوسطوعن مواصلـــة السياســـة العدوانية التي تشتم منهـــارائحة الحرب .. وابرز هذه التصريحـــات تصريح القـــائدالعام للقـــوات الاسرائيلية الجنرال بار ليف بان اسرائيلستواصل البقاء فى المنـــاطق المحتلة ولـــو نشبت حـــربجديدة .

فقد اعلن بار ليف ، امس الاول ، انه اذا ما تجدد القتال فسيواصـــل الجيش الاسرائيلي السيطرة عـــلى المناطق المحتلة والعمل على وقـــف مبكر لاطلاق النار .

وقال ايضا : « ان الوضع الحاضر هو صعب جدا بالنسبـــة لهم (اي المصريين) ، وهو وضع لا يطـــاق عمليا .. ومصر لا تستطيع ان ترضى الى ما لا نهاية ببقائنا على القنـــاة دون اي تقـــدم على الصعيـــد السياسي » .

وكان القائد العام يتحدث عن ذلك فى اجتماع امام لجان الخارجيـــة والامن لبرلمانات الشبيبة فى غـــود الاردن .

وقال فى تحليله للوضع السياسي ان هناك ثلاثـــة احتمالات : الاول نظري ـ وهو التوصل فى وقت قريب الى اتفاق سلام بيننا وبين الـــدول العربية . والثاني : استمرار وقف اطلاق النار باية صورة من الصور ، وهذا احتمال عملي . والثالـــث : وهو عملي ، تجدد القتال .

واعترف بار ليف ان الـــدول العربية مستعدة ان تعقد سلاما مـــع اسرائيل على اساس انسحـــاب اسرائيل الى حدود الرابع مـــن حزيران .

يغئال الون : نتائج الحرب لن تتغيـر

واعلن نائب رئيسة الحكومة يغئال الون ، اثناء زيارة قام بها امس الاول لمنطقة الخليل : اننا نشهد منـــذ بضعة اسابيع تصعيدا من جهة العرب وخصوصا السادات .. ولكن لـــن نصاب بالذعر من التهديدات ، مثل ما لم تذعرنا اعمالهم . وقال اذا ما فرضت علينا الحرب فان نتائجها لـــن تختلف عن نتائج سابقاتها .

مناحم بيغـن ضد التنـازلات

وصـــرح عضو الكنيست وزعيم حيروت ، مناحم بيغن ، ان السنـة التي امامنـــا هي سنة تحديـات عسكرية مصيرية .. وقال لن نبـدا باطلاق النار ، ولكن اذا نفذ العدو تهديداته فسيتلقى ضربة قاصمة .. وناشد بيغن الحكومة بعدم تقديـم اية تنازلات .

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

اسرائيل تصنع صاروخا جديدا

لندن ـ قالت مجلة « جينز » البريطانيـــة السنوية لشؤون التسلح ان اسرائيل تصنـــع صاروخا جديدا مداه (٥٠٠) كيلومتر يستطيع ان يحمل رأسا ذريا . وتقول المجلة فى طبعتهـا السنوية الثالثة ، انـــه حسب المعلومات الصادرة عن واشنطن ، فان اسرائيل بلغت مرحلة صنع هذا الصاروخ على نطاق ضيق واسمه « يريحو » ويحمل رأسا نوويا يتراوح وزنه ٤٥٠ ـ ٧٠٠ كيلوغرام . وتذكر المجلـــة ان اسرائيل صرحت عدة مرات بانها لن تكون البادئة فى ادخال السلاح النووي الى الشرق الاوسط . وتضيف المجلـــة انه لم يـــات تاكيد حول انتاج هذا الصـــاروخ « غير انه مما لا شك فيه انه اذا ما قررت اسرائيل انها فى حاجـــة لمثل هذا السلاح فانها قادرة على انتاجه » .

ونشرت الصحـــف الاسرائيليـــة مؤخرا بتبجح ان فى مقـــدور اســرائيل ان تدمر سد اسوان بواسطة هذا الصاروخ .

الاتحاد السوفييتي يسبق اميركا في سلاح الصواريخ

نشرت المجلة البريطانيـــة السنوية لشـــؤون التسلـــح « جينـــز » ان الاتحـــــاد السوفييتي يتقدم اميركـــا وحليفاتها فى حلف الاطلنطي فى تطوير الاسلحة الصاروخية .

الدولة الوحيدة فى العالم فى الصواريخ المضادة

وتقول هذه المجلة المختصة ان الاتحاد السوفييتي هـــو الدولة الوحيدة اليوم فى العالم التي تمتلـــك شبكة مـــن الصواريخ المضادة للصواريـــخ جاهزة للاستخدام . وتضيف المجلة : وهناك دلائل واضحة على ان الاتحـــاد السوفييتي يتقدم الولايات المتحـــدة فى قاذفات القنابل التي تســـير بسرعة تفوق سرعة الصوتوفى انواع معينة من اجهزة الرادار المحمولة جوا . هذا فى الوقت الذي يعتبر فيه سلاح البحرية السوفييتي تحديـــا هـــائلا للاسلحة البحرية لقوات حلف الاطلنطي .

تكهنات حول اسرائيل

وتتحدث المجلة عن تكهنات بانضمام اسرائيل واليابـــان والهند الى النـــادي النووي الدولي . فتقول ان هـــذه التطورات فضلا عن الصاروخ الاستراتيجي الذي ينطلق من الغواصات ، من شأنه ان يغير ميزان القـــوى بين الـــدول العظمى .

مـنـدوب الصين فى الامـم المتحـدة : أزمة الشرق الاوســط تعــود الى عـدوان اسرائيل وتـآمر الدول العظمى !!

نيويورك ـ « يتبلور جوهر المسألة فى الشرق الاوسط فى عدوان اسرائيل الصهيونيةعلى الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربيـــة بتأييـد وتآمر الدول العظمى » ..

هذا ما جاء فى خطبـــة مندوب الصين الشعبية الاولى التي دشن بها نشاط بلاده فى الامم المتحدة التي اعادت الى الصـين الشعبية حقوقهـــا المشروعة ..

وبهذه الكلمات افصح نائب وزير خارجيـــة الصين شـــوان هوا عن سياسة حكومته القائمة على المساواة بينالاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة والـــدس على الاتحـــاد السوفييتي واعتباره طرفـــا « متآمرا » (كذا) فى ازمـة الشرق الاوسط ..

هذا واكثر المندوب الصيني من اعـــلان تايد حكومتـــه للشعوب العربية ودفاعه عـن حقوقها ! كما هاجم الامبريالية الاميركية واعلن اصرار بـلاده على تحرير تيوان (فورموزا) .

(اقرأ «الصين فى الامم المتحدة» على الصفحة الثالثة)

مــاهي حقيقـــة فضائح ادارة نفط سيناء المنهوب

بقلم : علي عاشور

بعد صمت استمر ثلاث سنوات بسبب الرقابة العسكرية ، ازيح الستار عن صفقات مشبوهة جرت في « ظل » الاحتلال الاسرائيلي . ففي « مملكة النفط » في ابو روديس ، بسيناء ، التي يديرهـــا « موتي فريدمان » ويعمل فيها ٤٧٠ عـــاملا وموظفا ، انتشرت مع تدفق سيل البترول رائحة قـــاذورات النهب الاستعماري للارض العربية وسرقة ثرواتها بحجة « الدفاع عن الوطن » و« كيان الامة » و« وجودها وبقائها».

وقد وصلت هذه الرائحة النتنة الى انوف اوساط مختلفة واثارت موجة من الاحتجاج والسخط الى حد انها اعادت الى الاذهـــان « القضية المشينة » لعام ١٩٥٤ التي فقد بسبب ملابساتها دافيـــد بن


موتي فريدمان

غوريون في سنة ١٩٦٤ صولجـــان القيادة في حزبه وفي الدولة .

والقضية بحد ذاتها بسيطة ... انهـــا قضية سرقة مثل كثير من السرقـــات الكبيرة والصغيرة التي تجري في النظم الراسمالية والبلدان المحتلة ، ومهمة التحقيق فيها تقع على عاتق البوليس . ولكنها تعقدت ـ فقط ـ لان الذين لهم ضلع فيها اشخاص معينون في قيادة الدولة .

لقد بدأ الكشف عن هـــذه « القضية المشينة » في شهر نيسان الماضي ، وذلك عندمـــا بعث الجيولوجي الدكتور دافيد نيف ـ الذي اشغل في الماضي منصب مدير شؤون النفط في وزارة التطوير ، والذي يمثل الحكومة في مجالس ادارات شركات « لبيدوت » و «نفتا» و « شركة النفط القومية » ـ بمذكرة الى وزارة المالية تعرض فيها ، من جملة ما تعرض له ، الى طرق ادارة حقول النفط في سيناء من ناحيـــة تنظيمية ـ اخلاقية . وطلب التحقيق فيما يجري في شركة « نتيفي نفط » التي تنهب آبار النفط في سيناء ، والتي يديرها « موتي فريدمان » المذكور .

فمهمة « العناية » بشؤون النفط في سيناء كانت قد القيت على عاتق فريدمان ، اياه ، في اعقاب حرب حزيران او بالاصح ، كمـــا اعلن « موتي فريدمان » نفسه ، قبـــل اندلاع هذه الحرب .

ومن اجل هذه « المهمة » كلف فريدمان بتشكيل شركة حكومية تحت اشرافه وادارته باسم «نتيفي نفط». وكان فريدمـــان في ذلك الوقت ، مديرا ومالكا لشركـــة خاصة ـ الكونتنتال ـ للتنقيب عن النفط . ووجد فريدمان نفسه امام مشكلة : اي الشركتين يمثل ؟! وقرر ان يبيع شركته الخاصة . وباعها فعلا لشركة خاصة تدعى « مدبار » مرتبطة بعقد مقاولة مع « نتيفي نفط » الحكومية التي هو مديرها . وربح من وراء هذه الصفقة مبلغ ٢٠٠ الف دولار ! (وهناك من يقول ان المبلغ الحقيقي اكبر من ذلك) . وشركة « مدبار » هذه ، التي كانت معنية باخـــذ « اعمـــال » من « نتيفي نفط » اشترت اجهزة من مشروع المـــدير الذي بامكانه ان يقرر ما اذا كانت ستستمر في أخذ هذه الاعمال !

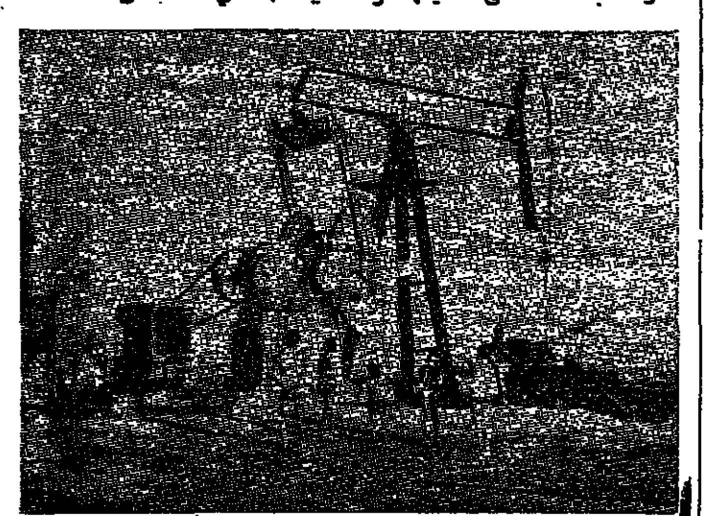
وفي اعقاب هـــذه الصفقة دارت شائعات حول انتقال اجهزة من شركة لشركة واختفـــاء اجهزة بصورة غامضة ومختلف انواع الفساد .

وهكذا في اعقـــاب المذكرة التي قدمها دافيد نيف كلف وزير المالية ، الدكتور ارنون ـ المدير العـــام السابق للمالية ، بالتحقيق في كل هذه « الشائعات » .

وفي تحقيقه اظهر الدكتور ارنـــون سلسلة كاملة من الفضائح المسئول عنها موتي فريدمان ـ المدير العـــام لشركة « نتيفي نفط » .

وقد طلب في تقريره الذي قدمـــه الى وزير العدل ، يعقوب شابيرا ، تعيين قاضي تحقيق ذي صلاحيـــة بدعوة شهود واجبارهم على الظهـــور والادلاء بشهادة مشفوعة بالقســـم حتى يمكن فحص مدى الصحة في كل هذه الشائعات .

وهنا بدأت ، على ما يظهـــر ،



بعض الاجهزة قبل انها سرقت من « نتيفي نفط »

قوى سياسية مختلفة في التحرك . وأخذت في تكديس العقبات . فقـــد رفض وزير العـــدل فكرة تعيـــين قاضي تحقيق . كذلك رفض اقامـــة لجنة للتحقيـــق ، مؤكـــدا ان لا ضرورة لذلك .

ولكنه ازاء ضغوط الرأي العـــام وبناء على توصية المستشار القضائي للحكومة عين الوزير المحامي بســـن زئيف (المستشار القضائي السابق) لفحص قضية « نتيفي نفط » ، دون ان تكون لديـــه بالطبع صلاحيـــة قاضي تحقيق او لجنة تحقيق .

ومع ان تقرير المحامي بن زئيف ـ الذي نشر مؤخرا ، اثار في بعض اقسامه الانتقاد الشعبي الشديد ، الا انه اكد الوقائع التي اوردهـــا الدكتور ارنون ومنها ان « مـــوتي فريدمـــان » ربح مئات الـــوف الدولارات عن طريق قيامه بعقـــد صفقات خصوصية على حســـاب الجمهور ، وانه حاول ان يرشـــو بعض الاشخاص في قيادة الجيش وفي اوساط الحكم المدني باشكـــال مختلفة منها تنظيم اصطياف لاولادهم في « مملكته » (حقول النفـــط في سيناء) التي تمتد على مساحـــة قدرها ٥٠ كيلومتر مربع من الارض بالاضافـــة الى تسعـــة كيلومترات مربعة بداخل خليج السويس ، حيث ياكلون ويناموون مجانا ويعطى لكـــل واحد منهم مبلغ ٢٥ ليره في اليـــوم « حتى تنمو فيهـــم المفاهيم عـــن النفط » ! ومن هذه الوقائع ايضـــا ان اجهزة حكومية قيمة تســـاوي ملايين الليرات سرقت واستخدمـــت في مشروعات فريدمان الخاصة .

واشارت الصحف الى وجـــود وثيقة (شهادة ارسال) تشـــير الى آن اجهزة ارسلت راسا مـــن « ابـــو روديس » الى مخـــازن كونتنتال ـ وهي شركة فريدمان قبل بيعها . كما اشارت الى اكتشـــاف وثائق زيفـــت في مكاتب « مدبار » واعدت لتقض الادعاءات ضد فريدمان وشركته السابقة .

ومع ذلك فان بن زئيف في تقريره يعفي فريدمـــان من المسئوليـــة في الاعمال الاساسية التي جرى فيهـــا التحقيـــق على اعتبار ان نـــائب وزير المالية تسفي دينشتاين هـــو الذي اقرها .

وهكذا اعيدة الكرة مرة اخرى الى وزارة المالية .

ولبنى وزير العـــدل النتائج التي توصل اليها التقريـــر وقرر انه لا يرى من الضروري فصل فريدمان من وظيفته كمدير عام لشركـــة « نتيفي نفط » . واكثر من ذلك قرر ايضـــا نقل القضيـــة كلها الى مراقـــب الدولة ، وليس الى الشرطـــة بناء على توصية بن زئيف .

ومعروف ان بقاء فريدمـــان في وظيفته ، وبقـــاء اعضاء كـــل ادارة الشركة وهم ايضا مسئولون عن كل هذه الفضائح في مراكزهم يجعـــل التحقيق غير مجدي لان الموظفـــين والعمـــال الذين يجب ان يجري التحقيـــق معهم يخشـــون الادلاء بشهادات ضـــد فريدمـــان ومجلس ادارته خوفا على مستقبل عملهم في الشركة . واكثر من ذلك ان بقـــاءهم في مراكزهم يمكنهم من تزييف الوثائق او ابادتها ـ وقد تم بالفعل مثـــل هذا التزييف والابادة ـ بقصـــد دحض الاتهامات الموجهة الى فريدمان ومجلس ادارة الشركة .

ومع ذلك فقد اعلن ان مراقـــب الدولـــة ، من جانبه ، توجه الى الشرطة وطلب منها ان تحقق في القضية ، في نفس الوقت الذي يحقق فيه مكتب مراقب الدولة .

وبدا واضحا ان هناك محـــاولات « للف الطابق » خوفا من انكشاف فضائح اخرى مثيرة يمكن ان تهـــز الرأي العام ، خاصة ان فريدمـــان نفسه هـــدد بـــانه « سيتكلم » . وواضح انه اذا اضطر ان « يتكلم » فلا احد يعرف ماذا ستكون نتيجـــة هذا « الكلام » !

ولكن ضغط الرأي العام ، وخاصة الصحف ، التي اعلنت بكل وضوح انها تتعرض لضغـــط شديد ، وحتى للتهديـــد والتي قالت انه كـــان بامكانها ان تنشر فضائح اخـــرى مثيرة ، لولا الرقابة العسكريـــة ، هذا الضغط اجبر الحكومة على ان تقرر يوم الاحد الماضي ، اقامة لجنة لجنة تحقيق في الاتهامات التي تدور حـــول ادارة آبار النفط في ابو روديس في سيناء المحتلة .

لقد اعرب الدكتور دافيد نيف ، الذي كان اول من القى ضوءا عـــلى القاذورات التي تكونت في « مملكـــة النفط » في سيناء ، عن رأيه حـــول محاولات التغطية عليها .

ففي رده على تقرير بن زئيف قال دافيد نيف : ان تبرئة بن زئيـــف لفريدمان ستضـــع حتمـــا امـــام الانسان البسيـــط في الشـــارع الاسرائيلي استنتاجـــا واحدا هو ان امرا جرى هو « تطهير الحشرة » او على الاقل يشبه هذا الامر المثـــل المعروف .. جميعهم يصيحـــــون « الملك لابس ثيابه » (من قصـــة اندرسن المعروفة : «ثوب الملك») .

ان بن زئيف يؤكد ان فريدمان بـــاع « كونتنتال » « بحسن نية » . وكل واحد يتمنى ان يجبـــروه عـــلى ان يبيع بحسن نية ويغتني بذلـــك .

« ان التغطية على هذه الاعمـــال الفظيعة في « نتيفي نفط » من شانها ان تشكل نموذجا هو بمثابة ضـــوء اخضر للمجرمين على مختلف انواعهم وضوء احمر لانحطاط الدولة الخلقي والاجتماعي مصدره تقديس «العجل الذهبي» » .

تجاهل الدكتور نيف ان سياسة الاحتلال والتوسع ، ونهب ممتلكات العرب وتشريدهم التي يتبعها حكام اسرائيل منذ قيام الدولة هي المصدر الاساسي لهذا الانحطاط الخلقـــي والاجتمـــاعي (فالناس على دين

دافيـــد نيـــف

ملوكهم ـ فما هو مباح للدولة مباح للافراد !) ، ومع هذا قدم لنـــا صورة واضحة عن هذا الانحطاط في ظل الحكم القائم ، فقال :

« في العشرين سنة الماضية شهدنا تصدع الوحدة القومية . فالهـــدف القـــومي كما يبدو لي الآن هو ان تجمع مزيدا من النقود ، وتعيـــش بشكل افضل وتتباهى بمقدار ما عندك من ثروة . ان التنـــافس الشخصي يصبـــح اكثر حدة . وهذا يؤثر في العلاقات الشخصيـــة . ان عبـــادة العجل الذهبي تجلب في انبعاثهـــا الرشوة وتجعل الناس عرضـــة للفساد . واولئك الذين لا يـــرون هذه الرشوة ، هم بكل بساطـــة يغمضون اعينهم عن رؤية الحقائق .

ان هـــذا مرض معـــد . ان التنافس ، في القطاعات الخاصـــة والعامة على حد سواء قتال اثيم والناس يجنون الارباح الطائلة التي لا يمسها حتى نظام الضرائب ..

ويتحدث عن فريدمان ، فيقـــول ان هذا الرجل « استخـــدم ظـــرف « الامن » لاخفاء الحقائق عنا ، عـــن موظفي الدولة الذين يتعاملـــون بالنفط . ان شركة بليتكو الاميركية تستطيع الحصـــول على المعلومات ، والمصريون حصلوا عليها من الشركـــة الايطالية ، ولكن المنظمات الاسرائيلية الرسمية التي تاسست وتدربت لهذا الغرض فلم تستطع الحصول عـــلى المعلومات حول التنقيب عن النفـــط الا باساليب سرية » .

ويضيف : « انني لن اعـــود الى قضية الرشوة مرة اخرى ، ولكـــن واقع ان النـــاس كانوا يهـــددون ويرفتون لانهم رفضوا القبول بما هو حاصل ، كان فوق طاقتي . ثـــم كانت هناك الاحداث الخاصـــة بالسيد فريدمان الذي ادار ابـــو روديس وكانها بارونية اقطاعيـــة او امبراطورية صينية » .

ويصف الدكتور نيف الارهـــاب السائد ، فيقول :

ان مخطـــط جماعتـــه (جماعـــة فريدمان) لخدع الحكومة هـــو التخويف. فالامر كله وصل الى حدود فاقت اي شيء حصل في السابـــق . فالسيد فريدمان بنى سورا دفاعيـــا حول نفسه عن طريق العلاقات مـــع اشخاص في القمة في كل الاحـــزاب السياسية . وقد عملها عن طريـــق تقديم الاكراميات والمنافع . وورط في مشروعاته الاحـــزاب الحكـــمة والمعارضة على حد سواء . ولانهـــا جرت في اطار الحكومة فانها تبـــدو لي غير محتملة ، وسوية مع هـــذا ارى اناسا طيبين يعرفون عنهـــا ويقاسون من وطـــأة هذه المعرفة . انهم لا يوافقون على ما يجري ولكن لان لهم عائلات يساعدونها ولانهـــم يخشـــون على اعمـــالهم فانهم لا يتجرأون على الكلام .

ويقول الدكتور نيف انـــه هـــو نفسه تلقى تهديـــدات تلفونية في منتصف الليل وبعض الاشخـــاص ارسلوا اليه التهديدات سرا .

الشاويش يملي على المتهمين افادتهما ، ويقول انهما لا يعرفان صياغة الجمل العربية !!

وصلت محكمة طولكـــرم العسكريـــة في ١٤-١١-٧١ النظر في قضية سامي محمـــد عبد الرحيم قشوع ووديـــع عبد الفتاح شحادة من اهـــالي باقة الحطـــب ، المجـــاورة لطولكرم ، والاثنان معلمان ، وقد اتهما بعضوية « فتح » وبحيازة اسلحة قديمة ، كما اتهم الثاني بالتمرين عـــلى استعمال السلاح ، ويدافـــع عن الاول المحامية فيليتسيـــا لانجر وعن الثاني المحـــامي وصفي المصري .

وقـــال سامي قشوع ان افادتـــه انتزعـــت منه دون رضاه ، ولذا عارضت موكلته تقديمها في المحكمـــة .. لان الامور التي تجرحه والـــواردة في الافـــادة ـ كما يقـــول سامي ـ املاها عليه الشاويش المحقق اتسحـــاق دزرتيس ، وقد جاب المتهم اليه بعدمـــا ضربه رجال الشين بيت ضربا مبرحا ... والجدير بالذكـــر ان الافادة كتبـــت باللغـــة العبرية وليس فيهـــا باللغـــة العربية سوى عبارة واحـــدة هي : ان المتهم اعطى افـــادته برضاه التام ويعترف بانتسابه الى « فتح » .

وعندما استجوبت المحامية فيليتسيا لانجـــر الشـــاويش ديزرتيس اعترف **انـــه املى على المتهم ان يكتب بالعربيـــة كلمة بعد كلمة** ... والسبب **ان المتهـــم لا يعرف انشـــاء الجمل العربية** (مع العلم انه إستاذ في اللغة العربية !!) .

واضاف الشاويش : « **لقـــد فعلت ذلك لئلا تحدث بعـــد ذلك مشاكـــل في المحكمة ، ولئلا يقال انه ادلى بافـــادته تحت الضغط** » ..

ولعلـــه مـــن المفروغ منـــه الحصول على افادة بهـــذه الطريقة يتعارض مع الف باء احكام الشهـــادات ... لان الشهادة تنقلب الى شهـــادة لشاويش ديزرتيس ، اذ لم يكن للمتهـــم اي خيار الا ان ينفذ ما يمليه عليه الشـــاويش تماما .. وقد امليت العبـــارة نفسها على المتهـــم الثـــاني ايضا .. واكتشف المحـــامي وصفي المصـــري ان نفس الاخطاء اللغوية في افادة موكله موجودة في الافادة الثانية ..

وهذا ما يدل على ان المتهمين انصاعا غير مختارين فكتبا ما املاه عليهما الشاويش تماما ، مع انهما ملمان بلغتهما .

وقد تأجـــل النظـــر في القضية الى ٢٨-١١-٧١ .

الاحتلال يواصل طرد الموقوفين

اخرج من سجن الخليـــل المحتـــلة بتاريخ ٨-١١-٧١ ١١ سجيناً ، ثمانية منهم من اهالي قرية حلحول والثلاثـــة الآخرون من القرى المجاورة ، ونقلوا مكبلـــين في ايديهـــم واقدامهم ، الى سجن بئـــر السبع ، المحطة الاخيرة قبل طردهم من البلاد عن طريـــق وادي عربة .. وكانت عيونهم معصوبة ايضا .

والجدير بالذكر ان عائـــلة احد هؤلاء وهو سلامة رشيد قطيش وهو شاب من بيت عمر القريبة من الخليل ، طلبـــت من المحامية فيليتسيا لانجـــر ان تهتم بقضيته . والمعروف انه توقـــف في ١٤ ايلـــول ١٩٧١ ، وان اخاه قتـــل في اعمال حربية ، واباه سجين . وعندما جاءت المحـــامية في ٨-١١-٧١ الى سجـــن الخليل ، قيل لها ان المذكور موجود في السيارة في طريقـــه الى سجن آخر ... وفعـــلا كان المذكور في السيارة مـــع آخرين وقال لمحاميتـــه : لا حاجة بي الى محام .. انت ترين انهم يطرودوننا من هنا .

وعرفت المحاميـــة ، ان المطرودين ، على الرغـــم مـــن التعـــذيب الذي لقـــوه في السجن لم يعترفوا باية تهمة، ورفضوا التعـــاون مـــع الاستخبارات التي اشترطـــت ذلك لابقائهم في سجن الخليل. كما هددت سلطـــات الشين بيت انها ان لم يتعاون معهـــا الموقوفون من اهالي حلحـــول سينقل جميع اهالي حلحـــول الى معسكر اللاجئين « عقبة جابر » ، وهو معسكر مجاور لاريحا ومهجور منذ حـــرب حزيران ، فقد نزح عنـــه جميع اللاجئين فيه ، في اثناء الحرب .

اما السجناء المرشحـــون للطرد فهم : مصباح البابا ، سلمان زماعره ، ابراهيم ابو غايـــل ، حمزه زماعـــره ، حســـين داودي ، مصبـــاح زماعره ، احمـــد العميري ، سليمان عبد الخليل ، حمـــد فاروق ، محمود ابو عواذ ، وسلامة المذكور . وجميعهم اوقفوا في اوائل ايلول الماضي .

المحققـــــون في سجن رام اللـــه ...

اوقف عادل محمد جديـــد برغوتي في ٢٦-٩-٧١ ، وهو من اهالي قرية كوبر المجاورة لرام الله ، ويبلـــغ التاسعـــة والثلاثين واب لثلاثة اطفال ، وما زال حتى اليوم موقوفـــا بموجب امر اداري يمتد امده حتى ٥-١-٧٢ .

وبعد توقيفه الاداري اتهم بعضوية « فتح » . وقد انكر التهمة ، وانكر انتسابـــه الى الجبهـــة الشعبية لتحريـــر فلسطـــين ، والى الحـــزب الشيوعي الاردني ... وهي تهم اسندت اليه .. وذنبـــه الوحيد انه في الماضي كـــان موقوفا في السجن الصحراوي الجفـــر بسبب آرائــــه الشيوعية .

وما رآه الملك سيئا ، يراه المحتل سيئا ايضا ... بل لا يكفي المحتل ان عادل المذكور تـــال عقابه على يد اجهـــزة حسين ، لذلك يجـــب ان يواصل المحتل تحقيقه .

ويقص عادل على محاميته فيليتسيا لانجر عندما زارته في ٢٦-١٠-٧١ في سجـــن رام الله ما عاناه في التحقيق : المحققون يرتدون ملابس مدنية ولا اعرف اذا كـــانت الاسماء التي سمعتهم ينادون بها بعضهم بعضـــا حقيقية او منتحـــلة .. وبـــداوا يضربونني في مختلف اجـــزاء جســـدي ، وهم يتفوهـــون بكلمات بذيئـــة تمسني وتمس ابناء شعبي . وصبـــوا علـــى الماء البارد .. وطلبـــوا ان اعترف بما اسندوه لي مـــن اتهامات . ولما رفضـــت .. قائلا انني بريء من كل تهمـــة واصلوا ضربهم .. لقـــد ملأوا جعبة بالحجارة بما زنتـــــه خمسون كيلوغرامـــا حســـب تقديري ، وحملوني اياها على ظهري ، وكان علي ان ابـــقى واقفا ثلاث ساعات عـــلى قضيب مستدير حتى اقع اذا ما تدحرج القضيـــب ، واذا وقعت يهوون علي بالضرب ..

وقال ان هذا الوصف ليس كاملا فقد قضى فترة وهو في حالة نفسية ، نتيجة هـــذا التعذيب ، ولذا فهو لا يتذكر كل شيء .

وقد توجهت المحاميـــة الى عصبة حقوق الانسان والكتلة الشيـــوعية في الكنيســـت وعرضت شكوى موكلها

من هنـــا وهناك

من ابو الطفلة ؟

رفعت طبيبة اطفال من بتح تكفا ، على طبيب نساء متزوج وله ابنة ، قضيـــة تدعي فيها انه ابو طفلتهـــا التي تبـــلغ الخامسة من عمرها ، وتطالب فيهـــا بمبلغ ٧٠٠ ليرة شهريـــا نفقة ...

وقـــد نظرت المحكمة في القضية ، وقالت الطبيبـــة انهـــا تعرفت على الطبيب قبل ست سنوات، ونشات بينهما علاقات غراميـــة ، بعد ان اعلمها انه ينـــوي الطلاق من زوجته وانـــه فعلا بـــدا الاجراءات ، والزواج منهـــا . وتضيف الطبيبة ان الطبيب فـــرح كثيرا عندما اخبرته انهـــا حامل .. وانـــه سيصرح بانه الاب حال حصوله على الطلاق ...

ولكن الطبيب ، وقبـــل انتهاء اجراءات الطلاق من زوجتـــــه الاولى ، هجر الطبيبة ، واخذ يعـــاشر فتاة جميلة اخرى .

اما الطبيب فيزعم انـــه تعرف على الطبيبـــة وهي في الشهر الرابع من حملها، وانه لم يعدها مطلقـــا بالزواج ... وان ادعاءها مجرد كذب يقصد منـــه الاساءة اليه .

الموسيقى الصاخبة وفقر الـــدم

يقوم طبيب الاعصاب في مدينة زلتسبورغ الدكتور جراهرد هارد بمعـــالجة مرضاه بالموسيقى . لذلك جمـــع في مستوصفـــه معزوفات موسيقية مسجلة على اشرطة وأسطوانات .

ويقـــول ان الموسيـــقى الكنسيـــة ولا سيما التي تعزف على الارغن تساعد على زيادة النبض ، الامر الذي يساعد على القـــوة الجنسية في الرجل .

اما معزوفة باخ من نوع الكونسرت والمعروفة باسم براندبورغ فتساعد ـ مع كل الاحتـــرام للموسيقى الكلاسيكية ـ على معالجة الارق ، لانها تساعد عـــلى تنظيم التنفس .

ويوصي الطبيب المذكور المصابين بمعدهم بسمـــاع معزوفة الليـــل لموزارت ، ويوصي الذيـــن يعانـــون الضغط المنخفض بسمـــاع معزوفات «بت» الصاخبة .

يحافظـــان على الشروط الصحية

يعمل في احد مطـــاعم تورنتو رجل وزوجتـــه في المطبخ .. وهما عاريان .. وارسلت وزارة الصحة مفتشيها ورأوا ان هـــذا الامر غير صحي ، وعلى الرجل وزوجته أن يرتديا ملابسهما .. ولكن صاحب المطعم رفض .. وقال ان بقاءهما في هذا الوضـــع انظف منـــه اذا ارتديـــا الملابس .. كما انهمـــا يغتسلان يوميا قبل مباشرة العمل وبعد الانتهاء منه .

اعلانات في صحيفة بريطانية

نشرت احـــدى الصحف المحترمة في لندن اعلانـــا تطلب فيه المعلنة شخصـــا امينا طبيب القلب ، لتضـــع بين يديه كلبهـــا العزيز في اثناء غيابها في ايرلنـــدا ، وترجو المعلنة ممن يـــرضى بذلك ان يفـــرد لكلبهـــا العزيز مكانا في فراشـــه ، كما اعتادت ان تفعل معه.

امر يقلق الصحف في بريطانيا

ابدت معظـــم الصحـــف البريطانية شكوكها حـــول اذا كان استقبال الملكـــة البريطانية اليزابت حـــافل ويليـــق بملكة بريطانيـــا العظمى ، في اثناء زيارتهـــا قبل بضعة اسابيـــع في تركيا ..

وبنت الصحـــــف البريطانية شكوكها عـــلى خبر نشرتـــه صحيفة في مدينة من مدن تركيا جعلت عنوانه : « الملكة اليزابـــت تايلور تصل تركيـــا » .. واليزابت تايلور هي الممثلة السينمائية المعروفة ...

الصين في الامم المتحدة

بقلم : اميل توما

تواصل الصحافة العالمية تحليل قرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة تمكين الصين الشعبية من احتلال مكانها المشروع في المنظمة الدولية .. كما انها لا تقتصر في تكهناتها حول دور الوفد الصيني في ابحاث تلك المنظمة .

اهمية القرار

في خريف عام ١٩٧٠ لاحظ المراقبون ان حكومة الصين الشعبية تتخلص تدريجيا من عزلتها الدولية التي رافقت « الثورة الثقافية » وانها توسع علاقاتها الدبلوماسية والتجارية مع مختلف الدول .

وهكذا اقامت خلال الاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٧١ علاقات دبلوماسية مع ١٥ دولة جديدة تنتسب الى قارات اوروبا واميركا وافريقيا وآسيا ..

وفي الحقيقة سار هذا الاتجاه في وجهة معاكسة للوجهة التي سارت في فترة « الثورة الثقافية » التي انفجرت في القسم الثاني من سنوات الستين ، حين انكفأت الصين على نفسها حتى وصل بها الامر الى سحب كافة سفرائها تقريبا من الدول الاجنبية التي اقامت معها علاقات دبلوماسية .

والمعروف ان « الثورة الثقافية » عبرت في وقتها عن صراع ايديولوجي – اجتماعي نجحت خلاله القوى المنحرفة يساريا ، في تصفية العناصر الماركسية – اللينينية والسيطرة على دفة الامور والسير بالصين في السياسة الخارجية ، في طريق المغامرة والقومية الشوفينية المتعالية او شوفينية الدولة الكبيرة . .

ولكن نجاح القوى المنحرفة يساريا لم ينه الصراع الايديولوجي – الاجتماعي ، بل غير توازن القوى الى حين ، ولهذا يمكن الاستنتاج ان سياسة الانفتاح على العالم الخارجي ، التي تنتهجها الصين اليوم هي انعكاس لتغيير جديد في توازن القوى المصطرعة في الصين الشعبية اليوم .

ولا شك ان سياسة الانفتاح على العالم الخارجي لم تتبلور في معزل عن التطورات العالمية التي امتازت برجحان اضافي في كفة قوى الاشتراكية والتحرر .. وتفاقم ازمة النظام الامبريالي – الرسمالي وباشتداد ساعد الطبقة العاملة في الاقطار الرأسمالية من ناحية ، والحركات القومية التحررية من ناحية ثانية ..

ومن الواضح طبعا ان القول ان الصين الشعبية اقامت خلال ١٩٧١ ، علاقات دبلوماسية مع ١٥ دولة جديدة يحمل في طياته الفرضية الثابتة بان تلك الدول الـ ١٥ ، التي قاطعت الصين الشعبية سابقا ، اما بدوافع طبقية ذاتية ، او بسبب ضغوط الامبريالية عامة والامبريالية الاميركية خاصة ، قد سلمت « بوجود » الصين الشعبية واقتنعت بعمق جذورها وادركت ضرورة الاعتراف بها .

ولعل مبادرة الرئيس الاميركي نيكسون الى ترتيب زيارته في الصين الشعبية للاجتماع مع قادتها لافضل دليل على اخفاق سياسة مقاطعة الصين وتجاهلها التي انتهجتها في الاساس الامبريالية الاميركية وسارت عليها الدول الرأسمالية الحليفة لها ، بامل زعزعة النظام الاشتراكي واعادة الدمية شان كاي شيك الى بكين (!) .

وعلى هذا الضوء تبدو اهمية قرار الجمعية العامة للامم المتحدة بشان تمكين الصين الشعبية من احتلال مقعدها الشرعي في المنظمة الدولية وطرد ممثل زمرة شان كاي شيك الموالية للامبريالية .

لقد كان هذا القرار ضربة مميتة لمؤامرة الولايات المتحدة التي هدفت الى خلق صينين – الصين الشعبية وصين شان كاي شيك في فورموزا – وتقليصا خطيرا لمكانتها على الصعيد الدولي ولنفوذها على الدول الصغيرة ونصرا للدول التي ادركت ان اشتراك الصين في مداولات الامم المتحدة واتخاذها مواقف ايجابية يسهمان في تمكين المنظمة الدولية من القيام بمهماتها .

بعض الملامح في سياسة الصين الشعبية

ومع هذا يقلل الان من فوائد هذا الحدث الهام ، سياسة قادة الصين الشعبية الحالية التي لم تتغير جذريا – وان تغير نسبيا توازن القوى في الداخل بحيث اشتدت مواقع العناصر الاكثر عقلانية في محافل الحكم .

وقد لاحظت الصحف الغربية (الايكونوميست ٢١-٨-٧١) ان هذه السياسة تنطلق من منطلقات قومية متعصبة تنمو في تربة قومية الدولة الكبيرة ، وتلون عمليا كل خطوة تخطوها الحكومة الحالية .

وهذا ما يفسر تجاوب قادة الصين الشعبية اليوم مع مغازلة الرئيس الاميركي نيكسون وهم الذين غالوا في التظاهر بمعاداة الولايات المتحدة الى درجة اوقفوا معها الحوار بين سفيرهم والسفير الاميركي في وارسو بسبب عدوان الولايات المتحدة على فيتنام الذي لم يتوقف بعد ...

والمصلحة القومية الضيقة هي التي تدفع قادة الصين الشعبية الى تأييد اعمال القمع والكبت البربرية التي يقوم بها حكم يحيى خان في باكستان الشرقية (بنغلا داش) .. والى الشد على ايدي الرئيس جعفر النميري الملطخة بدماء زعماء الحزب الشيوعي السوداني .

اما اخطر ملمح في سياسة شوفينية الدولة القومية الكبيرة فيظهر في مواصلة قادة الصين خطة معاداة الاتحاد السوفييتي والتشهير به ومحاولة زرع الشكوك والريب بينه وبين الدول الفتية .

وتزداد خطورة هذا الملمح بسبب رغبة المحافل الامبريالية والرجعية استغلال التقارب الاميركي – الصيني لتعميق الخلافات بين الاتحاد السوفييتي والصين والمضاربة عليها والمناورة بها ، وذلك لتقوية مواقع الامبريالية على حساب مصالح الشعوب وقضية التحرر السياسي والاجتماعي ، قضية الاشتراكية .

وبرزت هذه الحقيقة حتى ابان الصراع في الامم المتحدة حول عضوية الصين الشعبية في المنظمة الدولية .

آنذاك اتهم وزير خارجية البانيا – نيستي نازي – الذي تعمل حكومته بتعاون وتنسيق تامين مع الحكومة الصينية – الاتحاد السوفييتي باتباع سياسة توسع (كذا) ازاء الصين الشعبية .. (وكالة انباء الصين ١٤-١٠-٧١) .

كما ندد – وكان يقدم اقتراح بلاده بتمكين الصين الشعبية من احتلال مقعدها في الامم المتحدة – بالدولتين العظمتين – الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي .

ثم تعمقت هذه الحقيقة بتصريحات المسئولين الصينيين الاولى بعد قرار الجمعية العامة للامم المتحدة ..

وهكذا صرح شي بنغ القائم باعمال وزير الخارجية :

« ان الدولتين العظمتين تجدان صعوبات اكثر في القيام باعمال التلاعب القذرة بالامم المتحدة وفي الشئون الدولية .. ان الاقطار تريد الاستقلال والامم تريد الحرية والشعوب تريد الثورة وهذا اتجاه لم يعد يقهر في عالم اليوم » !

واضاف ان الصين الشعبية ستؤيد الدول الصغيرة ..

واعقبه رئيس الوزراء شو ان لاي الذي صرح في ٩ تشرين الاول ١٩٧١ ان الصين ستدافع عن الدول المتوسطة والصغرى التي تتعرض لضغوط الدولتين العظمتين .

معنى هذا الكلام واضح .

فقادة الصين يساوون بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .. بين طليعة النضال ضد الامبريالية والرجعية العالمية والامبريالية والرجعية نفسها .

ثم هم يخرجون انفسهم من المعركة المصيرية بين الاشتراكية والرأسمالية التي تنعكس في الامم المتحدة ويحاولون تأليف جبهة ثالثة من الامم المتوسطة والصغيرة يقفون هم في قيادتها .

لا يمكن خلق واقع يتوافق مع احلام قادة الصين .

فخطوط الكفاح في الامم المتحدة واضحة الى حد كبير وهناك جبهتان .. جبهة الدول التي تناضل من اجل تصفية الامبريالية والكولونيالية ومن اجل وقف العدوان والسلام .. وجبهة تقاوم ذلك وتحاول تجميد التطور التاريخي ..

صحيح ان بعض الدول تتنقل عبر الخطوط فتصوت في يوم من الايام الى جانب التنديد بالعنصرية في افريقيا الجنوبية .. وفي اليوم الآخر الى جانب اقتراح عدم التنديد بالعدوان الاسرائيلي في الشرق الاوسط .

وفي التصويت على عضوية الصين الشعبية ظهر عدم الثبات بشكل بارز. فدول عديدة تسير في فلك الولايات المتحدة اختارت ان تصوت في هذه القضية ضدها ، مع انها في قضايا اخرى وقفت مع الولايات المتحدة .

ولكن هذا لا يضيع خطوط المعركة .. ولا هوية القوى المتصارعة .. فالاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية ودول العالم الثالث التقدمية تقف في جبهة .. والدول الامبريالية والحكومات التي تسير في فلكها تقف في الجبهة المضادة.

وهذا الانقسام هو الانقسام الجوهري بين قوى التقدم وقوى الرجعية على الرغم من ان التناقضات بين الدول الامبريالية والراسمالية قد تغير الوضع بعض الشيء وتتخطى هذه الدولة الامبريالية او تلك خط المعركة الى الجانب الآخر في قضية محددة .

والمثل الاخير في هذا الصدد وقوف فرنسا مع الاتحاد السوفييتي في ازمة الشرق الاوسط واصرارهما على تصفية الاحتلال الاسرائيلي ..

واما محاولة قادة الصين القيام بدور المدافع عن الدول المتوسطة والصغيرة التي « تتلاعب بها بفظاظة » الدولتان العظمتان فمغزاه تجزئة الجبهة المعادية للامبريالية والرجعية .. وتنصيب الصين قائدة العالم الثالث لاغراض قومية تنبع من ايديولوجية شوفينية الدول الكبرى ..

قادة الصين وأزمة الشرق الاوسط

ولقد كان العالم العربي منذ ان اختار قادة الصين الشعبية طريق شق الحركة الشيوعية العالمية ومعاداة الاتحاد السوفييتي احد الميادين الهامة التي حاولوا فيها زرع بذور الشك والريبة بين الاتحاد السوفييتي والشعوب العربية .

وفي فترة عدوان حزيران ١٩٦٧ الذي قامت به اسرائيل بالتساوق مع الامبريالية الاميركية على الدول العربية المجاورة حاولت هذه القيادة التظاهر بثورية مفرطة .. واتهمت الاتحاد السوفييتي بمهادنة الولايات المتحدة على حساب الشعوب العربية وخاصة الشعب العربي الفلسطيني.

وانطلاقا من هذا الموقف غالت الصحف الصينية بتأييد كفاح الشعوب العربية حتى وصلت الى درجة رفض حق الشعب الاسرائيلي في دولته المستقلة .

ولذلك كان من الطبيعي ان ترفض قيادة الصين قرار مجلس الامن بشأن ازمة الشرق الاوسط وتدعو الى حرب تحرير فلسطين على اساس فكرة ماو تسي تونغ : « تنمو السلطة السياسية من فوهة البندقية » !

لقد برهنت السنوات التي مرت على منطقتنا منذ عدوان حزيران ١٩٦٧ ، ان تأييد الاتحاد السوفييتي الدول العربية التقدمية والشعوب العربية عامة ، كان عاملا حاسما في حصر نتائج العدوان واحباط اهدافه الجوهرية التي قامت على الاطاحة بالنظم العربية المعادية للامبريالية وضرب حركة التحرر القومي العربية وخلق الظروف المواتية لتوطيد مواقع الامبريالية الاميركية بشكل خاص والامبريالية بشكل عام .

ولذلك تعمقت الصداقة السوفييتية – العربية على الصعيدين الشعبي والحكومي واصبحت عاملا يسهم بطريقة دينامية في العملية الثورية الجارية في العالم العربي ..

ولم يعد من الصعب الاستنتاج بان من يعمل لاضعاف هذه الصداقة لا يخدم الشعوب العربية ، انما يخدم الامبريالية والرجعية العربية المتعاونة معها .

والسؤال هو أيواصل قادة الصين نهجهم القديم بعد ان احتلوا مكانهم في الامم المتحدة ؟

في المدة الاخيرة أثبتت خطوات التقارب بين الولايات المتحدة والصين ان ممارسة قادة الصين تجري على مستويين : مستوى الصحافة .. ومستوى العلاقات الدبلوماسية .. ولذلك ففي الوقت الذي حملت فيه الصحافة الصينية الرسمية حملات شديدة على الامبريالية الاميركية كانت المباحثات تجري بين رئيس الوزراء شو ان لاي وكيسينغر مستشار الرئيس الاميركي تمهيدا لزيارة نيكسون الى الصين ومباحثته قادتها .

وظاهرة المستويين معروفة .. والدول الاشتراكية تشن صراعا ايديولوجيا عنيفا مع الايديولوجية الرأسمالية وتؤيد مقاومة الشعوب للامبريالية والرجعية بدون ان ترى في ذلك تناقضا مع مبدأ تعايش الانظمة المتباينة اجتماعيا .. او مع ضرورة الوصول الى تسويات واتفاقات محددة في قضايا معينة مع الدول الامبريالية والراسمالية .

وهكذا فموافقة الاتحاد السوفييتي على قرار مجلس الامن بشأن ازمة الشرق الاوسط وضغوطه بالتعاون مع عشرات الدول الاخرى على الولايات المتحدة واسرائيل لتنفذ هذا القرار الذي وافقت عليه الدول العربية الجوهرية ، لا يقلل من مقاومة الاتحاد السوفييتي للامبريالية الاميركية وللمحافل الاسرائيلية الحاكمة ..

ولذلك فموضع انتقاد قادة الصين هنا انهم كانوا يضاربون بتأييدهم المتطرف الشعوب العربية لخدمة اغراض قومية تنبع من شوفينية الدولة الكبيرة .

اما الآن وبعد انتسابهم الى الامم المتحدة فقد تقلصت الى حد ما ممكنات المناورة واصبح عليهم ان

— البقية على صفحة ٥ —



ممثل الصين الشعبية الدائم في الامم المتحدة ورئيس وفد الصين و ..

كيف تعمل الاستخبارات البريطانية

كانت « الاتحاد » قد نشرت حول تصريحات كيم فيلبي احد كبار المسئولين السابقين عن الاستخبارات البريطانية (الانتلجنس سيرفيس) ، حول نشاط دائرة الاستخبارات البريطانية ، في العالم .

واليوم نقتطف تلخيصا لبعض هذه التصريحات كما نشرتها صحيفة « النداء » اللبنانية اعتمادا على وكالة الانباء السوفييتية « تاس » .

والمعروف ان فيلبي بعد ان كفر بسياسة الامبريالية البريطانية انتقل الى الاتحاد السوفييتي حيث يعيش اليوم .

حول تدبير الانقلابات والاعمال التخريبية

قال فيلبي ان من بين مهام المخابرات البريطانية « تدبير الانقلابات وتنظيم محطات الاذاعة السرية والاعمال التخريبية واصدار الصحف والكتب واحباط المؤتمرات الدولية او الاشراف عليها والتأثير على الانتخابات وعدد كبير جدا من الامور الاخرى».

واورد مثلا على مسألة السياحة وما تظهره من طابع الاعمال المعينة للمخابرات البريطانية ضد الاتحاد السوفييتي . وقال انه في بداية الستينات وقع رئيس المخابرات البريطانية على توجيهات خاصة بشأن استخدام السياحة لجمع المعلومات التجسسية والقيام بأعمال التخريب السياسي والايديولوجي في الاتحاد السوفييتي .

دور اذاعة ال ب. ب. سي

وقال ان بمقدور هيئة الاذاعة البريطانية ان تبث في اي وقت معلومات مضللة خسيسة من اعداد « الانتليجنس سيرفيس » .

واشار الى التغلغل الواسع جدا للوكالات السرية في هيئات الاعلام الجماهيري ببريطانيا .

وقال انه يوجد في العشرات من صحف لندن والمدن الاخرى عملاء مأجورون للمخابرات البريطانية . ومن هذه الصحف « الديلي تلغراف » و « صندي تايمس» و «ديلي ميل» و « فايننشال تايمس » و « الاوبزرفر » . ويوجد في « الانتليجنس سيرفيس» ارشيف خاص لكل من الصحفيين واصحاب الصحف المأجورين يشار فيه الى نقاط « الضعف والقوة » لدى كل منهم ونواقصهم وعيوبهم .

كما خططت عملية الحرب النفسية على اعلى مستوى حكومي وخططت عمليات ضد المنظمات التقدمية والدمقراطية ومنظمات الشباب في بريطانيا والبلدان الاخرى ، وكذلك ضد حركة انصار السلام .. وبحقد بالغ كانت تجري محاولات لالحاق الضرر بالوحدة المتنامية للبلدان الاشتراكية .

وفي معرض الحديث عن نشاط دائرة الاستخبارات البريطانية في العالم العربي يذكر فيلبي اسماء البريطانيين في هذا الميدان . كما يذكر اسماء اللبنانيين ، ويعلن ان هدف هذا النشاط هو :

نسف الوحدة العربية

واضاف يقول : ان نشاط رؤساء شبكات التجسس البريطانية في البلدان العربية يستهدف قبل كل شيء نسف الوحدة العربية وتشويه سمعة اولئك الزعماء العرب الذين يدعون الى الاستقلال الوطني ويناضلون ضد سيطرة الاحتكارات الامبريالية في الشرق الاوسط .

كذلك يذكر فيلبي اسماء الذين تعاونوا مع دائرة الاستخبارات البريطانية من اللبنانيين ويصف نشاطهم لنسف العلاقات الدبلوماسية بين مصر ولبنان .. ويؤكد ان الجواسيس البريطانيين لا يزالون في الميدان .

الولايات المتحدة الاميركية تعارض العقوبات ضد اسرائيل

ذكرت المصادر الصحفية ان المراقبين السياسيين في واشنطن يعتقدون ان الولايات المتحدة سوف تعارض فرض عقوبات على اسرائيل لدى تجدد النقاش في الجمعية العمومية حول أزمة الشرق الاوسط . كما ستعارض ايضا اية محاولة لتفسير قرار مجلس الامن بما لا يتفق مع التفسير الاميركي لهذا القرار.

واصبح من المتوقع ان يسافر وزير الدفاع الاسرائيلي موشه ديان . في غضون ايام قليلة . الى الولايات المتحدة وسيجتمع الى وزير الدفاع الاميركي ملفين ليرد ومسؤولين اميركيين آخرين لبحث الموقف في الشرق الاوسط . وربما التمهيد لاجتماع قمة بين الرئيس الاميركي نيكسون . ورئيسة الحكومة الاسرائيلية السيدة غولدا مئير .

المنظمات الفلسطينية تعلن تأييدها لخطاب انور السادات وموقف مصر

ذكرت اذاعة القاهرة ان قادة المنظمات الفلسطينية رحبوا بخطاب الرئيس المصري انور السادات امام مجلس الشعب .

واكد ناطق باسم المنظمات الفلسطينية في بيروت ان هذا الخطاب « يعتبر خطوة كبيرة الى الامام في سبيل التسوية».

الحكومة تستمع الى تقرير عن خطاب السادات وتحتفظ بالصمت

- ديان : يجب ان تؤخذ تهديدات السادات على انها جدية
- صادوق يدعو الى الاستعداد لمواجهة التطورات ..
- الون يعتقد بأن مصر ستستأنف حرب الاستنزاف

حيفا – مكتب الاتحاد – قدم ابا ايبن ، وزير الخارجية في جلسة الحكومة يوم الاحد تقريرا الى الحكومة عن سير المحادثات مع الولايات المتحدة بشأن التسوية الجزئية ، وكذلك قدم السفير اسحاق رابين تقريرا عن تطور العلاقات الاسرائيلية – الاميركية ..

وذكرت المصادر المطلعة ان ابا ايبن اشار في بيانه الى خطاب الرئيس انور السادات وتحدث عن التحضيرات لمناسبة زيارة الرؤساء الافريقيين . غير انه لم يصدر شيء عن موقف الحكومة من خطاب الرئيس السادات .. غير ان بعض القادة الاسرائيليين قد صرحوا في مناسبات مختلفة معبرين عن رأيهم في خطاب السادات .

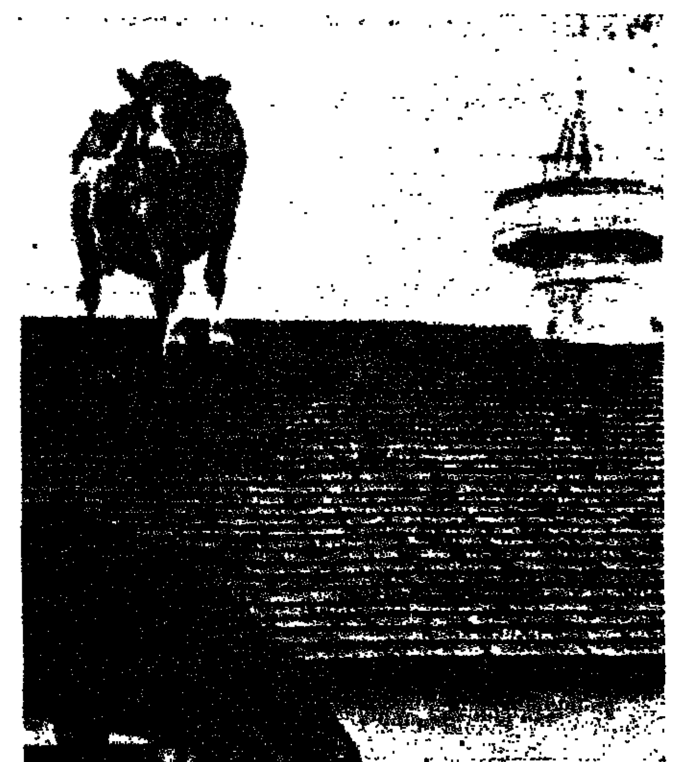
فقد حذر موشه ديان وزير الدفاع من مغبة التهاون في تفسير خطاب الرئيس المصري وقال انه يتعين اخذ تهديدات السادات مأخذ الجد . وحذر ديان من احتمال زيادة المعونات السوفييتية لمصر اذا ما اشتعلت الحرب ، وقال ان على اسرائيل ان تدرك ان الرئيس السادات يشير الى رفض المفاوضات والى بدء اطلاق النار من جديد وعليها ان تأخذ هذه التصريحات بمعناها الحقيقي .

اما حاييم صادوق رئيس لجنة الشؤون الخارجية والامن التابعة للكنيست فقد وصف خطاب السادات بانه يستحق الاهتمام الجدي ، وطالب بالاستعداد لمواجهة اي تطور .

وصرح يغئال الون نائب رئيسة الوزراء ، ان الخطاب الحربي الاخير للرئيس المصري انور السادات لم يغلق الباب امام اجراء مفاوضات بشأن ازمة الشرق الاوسط . وقال الون انه من غير المستبعد ان يكون زعماء مصر راغبين في استئناف القتال على نطاق ضيق على غرار حرب الاستنزاف مثلا .

وقال ان زعماء مصر يحاولون خلق جو يسبق الازمة عن طريق الخطب النارية والاستعدادات للحرب.

من أعمال السحر !! بقرة على السطح !



في الادب الشعبي الاوروبي يقترن ظهور البقرة على السطح بأعمال السحر على اعتبار ان من المستحيلات ان « تتسلق » البقرة السطوح .. ولكن ها هي كلارا على سطح بيت في جزيرة رود في الولايات المتحدة .. فكيف وصلت الى هذا المكان ؟

ولدت كلارا عجلا .. وقامت بعد ذلك تسير الهوينا حتى وصلت الى حائط يحاذي « متبنا » فقفزت فوقه ومن ثم الى سطح بيت حيث تجمدت ..

وذهبت محاولات عديدة لاستدراجها الى الارض ادراج الرياح حتى جاءت .. فعندئذ جذبها الى الارض العليق .

ادب * فن * ثقافة ادب * فن * ثقافة

١٥٠ سنة على ميلاد دوستويفسكى

يعتبر فيودور ميخائيلوفتش دوستويفسكي من كبار الكتاب الروس وكبار الكتاب العالمين ، وصادف يوم ١١-١١-١٩٧١ مرور مئة وخمسين عاما على ولادته ، وقد ذاع صيته فى حياته حتى خارج روسيا ، ولا تزال اقاصيصه ، مثل « رسكولنيك » و « الاحمق » و « الاخوة كرمازوف » تعتبر من الشوامخ حتى فى عهدنا الراهن ، فهي تنقل القارىء الى اعماق العقدة التي فيها .

وهو فنان فى تصوير الشخصيات التي لا يمكن تغييرها ، ولهذا تتبلور فى ذهن القارىء نماذج انسانية ذات صفة عامة ، كثيرا ما تشبه ابطال الاساطير اليونانية .

وقد صور الكاتب قصصه وشخصياتها صورا واقعية عن روسيا الاقطاعية ، المتعفنة فى ظل النظام القيصري الذي اضطهد المواطنين واذلهم ، كما وصف أمراض ذلك المجتمع المستعصية ، ولذلك نجد ان الشخصيات التي يدخلها فى رواياته هي تعبير صادق عن شخصيات تمثلها من الواقع الروسي .

وهو ابن طبيب ،ولذا تمكن من الحصول على ثقافة كان يحرم منها الكثيرون، ولكنه فى العشرين من عمره هجر عمله فى الحكومة ، وخاض ميدان الكتابة حتى صار يحترف الادب . ونشر كتابه الاول وهو فى الخامسة والعشرين ، فبشر بمستقبل زاهر سيبلغه الكاتب الشاب ليحتل المحل المرموق فى عالم الادب .

ونجده فى سنة ١٨٤٧ عضوا فى جماعة الاشتراكيين الطوباويين التي كان يقودها بتراشفسكي ، الامر الذي نحه فى قصصه فى تلك الفترة ولا سيما فى قصته « الليالي البيضاء » ، حيث يصور حياة فقراء المدن ، ويتعرض للنظام السائد آنذاك

وفى سنة ١٨٤٩ قبضت الشرطة الروسية عليه ، مع معظم اعضاء الجماعة التي عرفت باسم زعيمها بتراشفسكي ، وبعد المحاكمة حكم عليه بالاعدام .. ولكن الحكم خفف الى النفي والاعمال الشاقة .

وبقي دوستويفسكي فى المنفى اربع سنوات ثم ارغم على العمل فى الجيش لمدة ست سنوات .

ولم يعد الكاتب الكبير من منفاه ومن الخدمة العسكرية كما كان ،بل مريضا بالاعصاب ومحطما .. وخصوصا لانفصاله فى هذه الفترة الطويلة عن العناصر الثورية ، غير انه كرس وقته على الادب وكتابةالقصص مواصلا التقليد الذي انتحله الا وهو الواقعية الانتقادية ، ويظهر ذلك ، فى قصته «صور من دار الموت»، وفى المقالات التي نشرها وهو يقاوم الدمقراطيين الثوريين .

لكنه فى التدريج تحول عن افكاره الاجتماعية التقدمية ، حتى صار يرى خلاص الانسان من قضاياه ومشاكله فى الدين . ومع ذلك تغلب صدقه الفني وقدرته على الانتاج ، وكانا عظيمين جدا ، على مواطن ضعفه . ومع انه لم ير اي أمل فى مستقبل افضل للانسان الكادح ، فقد احتج فى قصصه وشخصياتها على الظلم الاجتماعي وعلى آثاره على الانسان البسيط ، فكان ذلك على جانب كبير من الاهمية فى بلورة المسيرة الثورية . ومن هنا نشأت قيمة ادبه الخالد .

ومات دوستويفسكي فى ٩-٢-١٨٨١ فى مدينة بطرس برج مخلفا تراثا أدبيا ضخما . وقد اهتم الاتحاد السوفييتي بهذا العملاق ، وأعاد اصدار قصصه ، وعرضها على المسارح والشاشة الفضية .

نايف سليم

من أغاني الفقراء

صدرت فى الاسبوع الماضي مجموعة من شعر الشاعر نايف سليم من البقيعة . وتقع المجموعة فى ١٢٢ صفحة وفيها قصائد ومقطوعات منها ما ينشر لاول مرة ..

وهذه إحدى قصائد الشاعر الجديدة

حنين من خلف الحواجز

تحن الريح باب الدار ـ سارحةً ـ فتشجيني
وفى الاسحار ينهمر الندى.. يبكي.. على ذاوي الرياحين،
فتبترد
وفى قلبي ـ لبعد الاهل ـ لذع النار ،
يتقد
ـ طوال الليل ـ لذع النار .. يتقد
ولا سلوى ..
تسليني
وما الاشعار الا بعض ما اجد ..
ومنذ سنين ،
هنا الحكام ، فى وطني .. مطايا للشياطين
هنا فى البيت .. خلوني .. كظلّ البيت
شبابي ذاب
وكاد يجف من قنديل عمري الزيت ،
والاحباب
هنا كانوا
ومنذ سنين
لم افرح
وقلبي غائم بالحزن ، منذ بانوا
أتغني عنهم الاشعار ان غنيت ،
دلوني ؟
خذوني ... اينما كانوا ...
وما زالت تغني الريح
وبين القلب والاحباب ،
ظلّ الحاجز ـ التصريح ...

ادب فن ثقافة

لجنة فيتكون وادب الجنس

من المعروف ان ما يسمى بادب الجنس يملأ حوانيت الكتب ، وصارت المجلات التي تخوض فى هذا الموضوع وتمتلىء بالصور الخليعة ، تحتل المكان الارفع فى تلك الحوانيت ، ومثلها الكتب التي كانت لعهد مضى ، فى عداد الممنوع التي اصبحت فى متناول الايدي .. وكذلك صارت دور السينما تفضل عرض افلام الجنس والعري.

وفى العام الماضي نشرت لجنة « فيتكون » تقريرها ، وفيه اوصت باباحة نشر ادب الجنس والاثارة ، بدون اية مراقبة ، ولهذا السبب ازداد توزيع هذه الكتب والمجلات .

والجدير بالذكر ان اللجنة المذكورة درست الموضوع خلال سنتين طويلتين ، واتخذت قرارها الآنف الذكر باكثرية الاصوات ، واعتمدت فى قرارها على ان هذه الكتب ليس انها فقط لا تشجع على جرائم الجنس ، بل تقود الى هبوط نسبة هذا النوع من الاجرام ، وذلك بناء على آراء خبراء يرون ان هذا النوع من الادب يؤدي الى انخفاض التوتر الجنسي الذي غالبا ما يقود الى انفجار على شكل جرائم جنسية ..

وانتهزت دور النشر و « ادباء » الجنس والمصورون ، هذه الفتوى وأبدعوا فى تقديم موادهم الى الجمهور المتعطش ..

ومنهم من تجاوز حدود قرار « فيتكون » فأصدر كتبا فيها ما يمس بالاخلاق الفاضلة . غير ان الشرطة فضلت غض النظر ، وعدم تقديم المخالفين الى المحاكم لتكفي الجمهور ضجة هو فى غنى عنها على عكس نشاطها فى الاعتداء على المتظاهرين لاجل السلام والمطالب النقابية .

وتفيد الارقام ان هذه الكتب تلقى رواجا كبيرا ، والمصدرون يجنون ارباحا طائلة .

وتقرير الشرطة عن سنة ١٩٧٠ ، والذي يصدر عادة ليعطي صورة عن ارتفاع الاجرام او هبوطه كل سنة ، يشير الى ان ثمة ارتفاعا كبيرا عرا مختلف انواع الاجرام باستثناء ما يسمى « منافيا للاخلاق الفاضلة » مثل الاعتداء بسبب جنسي ، او الاغتصاب ، والبغاء والملاحقات ، وما الى ذلك فقد اصابه انخفاض ما . وفيما يلي بعض الارقام التي وردت فى التقرير المذكور : ارتفعت فى سنة ١٩٧٠ نسبة القتل ١٤٤ بالمئة عما كانت عليه فى السنة السابقة . وارتفعت نسبة حوادث السرقة فى السنة نفسها عن سابقتها ٨٧٪ . وارتفعت نسبة الجرائم المتعلقة بالمخدرات ٦٠٪ عن السنة السابقة .

البريء

من مجموعة ((أذان فى مالطة))

قصة مصرية بقلم : بيومي قنديل ـ اسوان

كانوا جميعا عينا واحدة مرتكزة فى عينيه الزرقاوين ، وكان السكون يسود المكان ، لا خروشة الرجول الخشنة التي تتجمع من هنا ومن هناك ، تشبه فى تجمعها ذاك تيارات دفينة تحت سطح راكد . كان واقفا مستندا بكفيه من خلف ظهره على باب « العربية » الزرقاء الفخمة عيناه الزرقاوان فى عيونهم وهم يحلقون فيه كما لو كانوا يفكون خطا هيروغليفيا مستعصيا. احيانا كانت عيون احدهم تسأل عيون الآخرين ، واحيانا تسأل الافق العريض، لكن العيون كل العيون كانت تدور تدور وتعود اليه تحاول جاهدة ان تقرا ملامحه . مرت فترة ومصمص مرزوق شفتيه وقلب وجهه ثم نظر فى وجه البيه كما لو كان متوقعا ان تصدر عنه اية حركة ، يشيل يده ، يتكلم ، اية حركة تساعدهم ، لكن « الطلسم » ظل واقفا ساندا كفيه على باب « العربية » ، الزرقاء الفخمة كما قلنا . ومرت فترة اخرى وفرك احدهم كفيه فى بعضهما البعض ونظر فى ملامح البيه ، عطس آخر بافتعال فى يده. ونظر هو الآخر فى ملامحه . غير ان البيه ظل واقفا محاصرا كما لو كان قد وقع فى قفص صيد ، هل رايت قفص صيد . وظلوا هم واقفين حواليه كما لو كانوا « يعزّمون » على مارد رجلاه فى الارض ورأسه غائبة فى السماء ويريدون حبسه فى عقلة بوص واحدة . وفجأة وجدوا من يقول :

ـ فيه ايه ؟

ـ انت مالك انت خطى امش شوف « البنط » بتاعك اجرى سي بهجت افندي صاحب معمل اللبن على « الطريق الكويس » . جميعا يعرفونه فهو يأخذ منهم الخير ويحاسبهم جميعا وفقا لشيء غريب يجهلونه ويكرهونه اشد الكره اسمه « البنط » .

ـ انت ح تفضل غلباوي طول عمرك كده يا شحاته ؟

ـ غلباوي يا ابن الكلب . طيب . خذ .

وسحبه شحاته من طوق الجلابية الحرير ولدعه فى رقبته بقبضته المليئة بالغل . اخذها صاحبنا بهجت وازدرد ريقه مستحلفا ونط ركب دراجته وهو يقول من تحت لتحت: «طيب ما العمدة هناك اهه ما فى ش خطوتين اتنين.» وطار .

التفتوا فاذا البيه يضع يده فى جيبه ، الحلقة المضروبة حواليه اتسعت ، عيونهم ضاقت ، ظهورهم تقوست تماما كما تفعل القطط البرية حين تخاف ، عادت يده من جيبه بمفتاح « العربية » ، عادت الحلقة تضيق واخذت ظهورهم تستقيم . قفل البيه « العربية » بكبرياء البهوات المعروف واتجه حيث اشار سي بهجت . لا ادري هل رأيت طرد نحل يطير حول أمه ، خصوصا ايام نوار البرسيم ام لا . لكن ما حدث، تحرك البيه فتحركت الحلقة كلها امامه وخلفه وعلى يمينه وعلى شماله وكل منهم يقبض على شيء ما ، منجل ، فأس، عصا ، والذي لم يكن فى يده شيء بالمرة كانت يده مقبوضة . لم تكن « مندرة » العمدة تبعد كثيرا عن المكان الذي حدث فيه ما حدث وكان باب المندرة يفتح على الطريق الزراعي .

ـ رايح فين يا ابن تلاتين كلب انت وهوا اللي ح يمد رجله م العتبة ح اقطعها قطع. يا واد يا مسعود .

كيف نفذ البيه من القفص البشري الذي كان يطوقه ، لا احد يدري . دخل البيه فحاول العمدة النهوض احتراما ، لكنه لم يستطع فدعاه للجلوس بجواره ، وما ان جلس البيه بجوار العمدة حتى مصمصت الكتلة البشرية التي تسد باب « المندرة » شفاهها وقالت : آه يا عم .

ـ عايز ايه يا ولد منك له ؟

ـ لولا ستر ربنا كان ح يدهسني انا والحمار بتاعي .. وأمنت الكتلة البشرية على كلام زميلهم ، من كان حاضرا ومن لم يكن : ايواه حصل .

ـ يعني الحمار جرى له حاجة ؟

ـ لا .

استغرب العمدة الغبي ككل المستغربين وسند بيديه وجاهد حتى قام على حيله كما لو كان بقرة عشر وزعق .

ـ امال لما ما جرى ش حاجه جايين ليه كده زي الغجر يا نهار اغبر وزي الطين. وايه يا واد ده مناجل وعصى. هوجة عرابي ولا هوجة عرابي! ح تقطعوا الطريق زي بتوع كفر منا وهلة ؟ هه ؟ وحياة الحق فى سماه لاتصدر لكم فى ايها سنة وارصكم محاضر «واحد واحد» واخذ نفسه واكمل .. يا ولاد الكلب . هوا اذا كان الحمار جرى له حاجة ..

ـ طيب ما هو مموت لي حمارة لسه فى ضم الغلة السنة اللي فاتت عملت لي ايه ؟ تعرف تقول لي . وحوّل الفلاح عينيه على البيه كمن يوجه اتهام : بعربيته الحمرا

ـ سامع يا عمدة . انت سامع . حمرا !!! انا عندي عربيات حمر . والله والله يا عمدة ما فى غيرها العربية الزرقا البويك .

ـ ايه هيه ما تعرف ش تصبغها ولا ما تعرف ش . ده انت عمال تصبغها يوماتي حمرا وسمرا ولبني وكل لون شكل ورايح جاي زي النحلة كل شوية .

وهنا رفع البيه يديه لاعلى كمن يبرىء نفسه قائلا : يا ناس يا عمدة وحياتك انت اول مرة افوت م السكة دي . انا طول عمري بانزل « مصر » م الطريق الصحراوي . ما فى ش الا المرة النحس دي وسايق على اقل من مهلي . الحمار خاف جرى البتاع اللي شايله اللي كبر ده وقع . وانا قلت للراجل اللي كان ماشي وراه ادفع لك حق البتاع اللي باظ على الاسفلت.

فطس العمدة من الضحك، مسكته الكحة ، ثم هذا ومسح تفتفة فمه بيد وطبطب على كتف البيه بيده الاخرى قائلا: ده رطش ، تراب يعني .

ـ يعني ايه موش له تمن برده .

ـ لا . ما له ش تمن ببلاش

وفجأة جاء صوت خشن عميق كما لو كان قادما من قلب بئر معين :

ـ هوا .

كانت الحلقة قد تحولت الى حلقات صغيرة والجميع يتكلمون ..

ـ موش هوا ده الصراف اللي البنك بعته السنة اللي فاتت لما « توما » حجز علينا.

ـ لا يا خايب ده يبقا « توما » نفسه ما انت ش شايف وشه احمر ازاي .

ـ بتقول ايه يالبيب «توما» مين ؟ توما ممات وشبع موت.

ـ تاما كان ح يموت صحيح فى العملية اللي عملها فى بطنه لاكن شدو تلفون يا اخويا جابو له دكاترة من بلاد بره وما مات ش .

ـ والله بيتهيألي ان ما كان ش « توما » يبقى ابنه .

وعاد الصوت الخشن العميق الا ان هذه المرة عاد اخشن وأعمق .

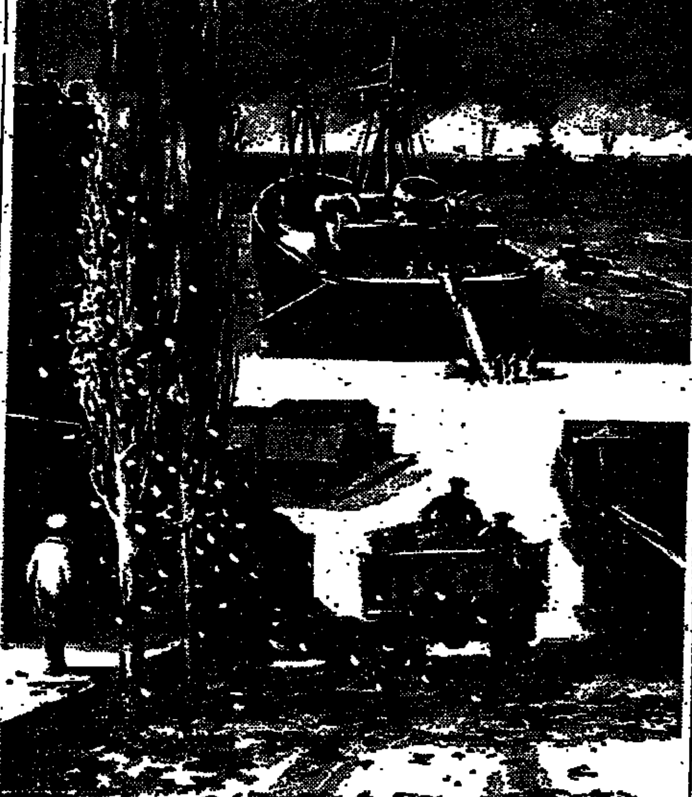
ـ سبحان الله هوا . والله ما احنا سايبين ك النهارده .

جاهد العمدة جهاده المعروف الى أن وقف وأخذ يشتم الكتلة البشرية ويأمرها بالتشتت ثم الانصراف ، الا انهم لم يهتموا بل اخذوا يتدحرجون يتدحرجون حتى أصبحوا مرة واحدة داخل « المندرة » . رأى البيه الوضع فقفز نافذا من باب المندرة الذي يفتح على داخل البيت . اخذوا يزومون ويبرطمون ويضربون كفا بكف .. ما كان فى ايدينا .. الزعيق والكلام غطوا على أوامر العمدة التي اخذ يقذفها كيفما اتفق . اخرس يا ابن . هص هوه ، الى ان استيقظت الفراخ وجعلت تقاقي فوق السطوح بحيث صار المكان ، هل رأيت سوق الخميس ؟ العن . الا انه لم يمر وقت طويل وتدحرجت الكتلة البشرية خارج المندرة اثر جملة مرزوق : واهية يا ولاد يكون لف ركب العربية وطار وعند العربية راحوا يبحثون عنه . والغريب فى الامر كانوا يبحثون عنه فى اماكن يستحيل على انسان ان يختفي نفسه فيها ، من كبود العربية الى مجرة زجاج الشباك كما لو كانوا يبحثون عن فرخ جان . لمن طرات الفكرة لا احد يدري ، لكنهم وجدوا بين ايديهم جوز « حبال » قنب . هب كتفوا العربية وعقدوا على ظهرها عقدة مثلثة . ونزلوا فيها ضرب ضرب . وكانوا يضربون بجد كما لو كانوا يضربون بني آدم من لحم ودم وليس قطعة حديد .

ـ اوعى يا ولد من قدامها لتفط فيك ترميك .

وبعد كل حين كان الصوت الخشن العميق يصعد للافق:

ـ اضرب يا ولد يا غلابة يا اختنا . ويصعد استنجادهم للسماء « يا اخي جاي » وكان الافق الرحب العريض يحمل الاستنجاد بعيدا حتى مشارف ترعة « الباجورية » ، فيرد عليه الفلاحون : « جاي لك يا اخويا جاي لك » . وجاءت فعلا الموجات البشرية دفقة دفقة من الشمال ومن الجنوب من الشرق ومن الغرب وكل واحد بعصاه او بفأسه او بحبله وربما بحماسه وحده . واخذوا جميعا يدكون العربية الزرقاء الفخمة ولم يتنهدوا الصعداء قبل ان جعلوا منها فطيرة ، اغرب ما فى الامور ان هيكلها ما زال حتى وقتنا هذا مركونا جنب دغل التين الشوكي حيث يأتي عيال كفرنا يقتطعون منها قطعا صغيرة يضعونها على شريط السكة الحديد ويفوت القطار عليها فيبططها ، احيانا يصنعونها مطواة او سكين وفى اغلبية الاحيان لا يصنعون منها اي حاجة بالمرة ..



لوحة : الميناء بريشة الفنان السوفييتي نيقولاييف

جمعية الكتاب الاسرائيليين والبروفسور دان ميرون

على اثر رجوع وفد حسن النية من الاتحاد السوفييتي لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، اثارت اجهزة الاعلام الاسرائيلية ، الاذاعة والتلفزيون وصحف « البلاط » ضجة كبرى على الوفد ، وعزت الى اعضائه اقوالا لم يقولوها ، كما زيفت اقوال بعض اعضائه ، بصورة اثارت الاستهجان . ومن هؤلاء الاعضاء الدكتور دان ميرون الكاتب المعروف واحد اساتذة الجامعة العبرية .

وقد نظرت جمعية الكتاب الاسرائيليين فى هذه القضية ، والاقوال التي عزيت الى الوفد وخصوصا الى الدكتور ميرون ، واتخذت قرارا تستنكر فيه اعمال الوفد ، والدكتور ميرون بشكل خاص واصدرت بيانا فى ذلك .

وباسم الوفد واسم لجنة المبادرة لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ارسل يعقوب رفتين احد اعضاء الوفد ومن قادة لجنة المبادرة رسالة يستنكر فيها قرار جمعية الكتاب الاسرائيليين وفيها قال :

تستنكر لجنة المبادرة لتحسين العلاقات ما بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي بيان جمعية الكتاب ضد جماعة الستة الذين زاروا الاتحاد السوفييتي عموما وضد البروفسور دان ميرون بشكل خاص .

ان بيان جمعية الكتاب لوثيقة تتنافى مع العرف العام ، فقد وضعت على لسان البروفسور دان ميرون اقوالا لم يقلها ، وانها لوثيقة مهينة وكاذبة ، وهي الى حد ما ذات طابع سياسي معين . انها لوثيقة وضعت بروح صيد الساحرات ، وهي لا تشرف جمعية الكتاب .

ترقبوا فى :

((الجديد)) القادم

رائعة الجواهري شاعر العرب الاكبر فى رثاء الرئيس الراحل جمال عبد الناصر لمناسبة الذكرى الاولى لوفاته . ومطلعها :

اكبرت يومك ان يكون رثاء
الخالدون عهدتهم احياء

فاحجزوا نسختكم من الآن ، لاننا سنطبع كمية محدودة بسبب ازدياد النفقات .

ولا تزال لدينا كمية قليلة من العدد الاخير للجديد فى الاسواق يمكن للقراء الذين فاتهم هذا العدد ان يطلبوه من الباعة .

وتتوجه ادارة « الجديد » الى جميع الفروع للاسراع فى تسديد حسابات « الجديد » المتأخرة لمساعدة « الجديد » على الاستمرار والتقدم .

نواب في السرك

كان منظرا يدعو الى الشفقة ذلك المنظر الذي اتحفنا به التلفزيون الاسرائيلي ، في زاويته العربية يوم الخميس ١١ الجاري مساء ، وكحل عيوننا وشنف آذاننا بالمقابلة التلفزيونية التي أجراها ابرهيم شباط مع «النواب العرب» — سيف الدين الزعبي ، دياب عبيد ، الياس نخلة ، وعبد العزيز الزعبي . وكان موضوع المقابلة الموقف من خدمة العرب في الجيش الاسرائيلي .

وحاول سيف الدين الزعبي ان يتظاهر بانه لا يخاف من أحد . فكيف أثبت ذلك ؟ قال متباهيا انه حين كان في حفل منح نياشين في بلدية الناصرة العليا — سماها «عيليت»، وكان حاضرا قائد الشمال ، توجه اليه سيف الدين الزعبي بكل أنفة وكرامة ، وقال له : اسمع يا دادو ، انا اقوم بالمهمة نفسها التي تقوم بها . انت تريد أن تجلب السلام بالمدفع وبالدبابة وانا اجلب السلام على طريقتي الخاصة . فكلنا يخدم الوطن . للعلى للعلم !

وحين سأله ابرهيم شباط عن رأيه في تفكير الشبيبة العربية الاسرائيلية بعد ٢٣ عاما على قيام الدولة ، وهل اندمجت ؟ اجاب سيف الدين الزعبي : بالطبع يا مولانا . فحين وقفت اتكلم في المؤتمر البرلماني في باريس وانسحب مندوبو الدول العربية ، اتصلت بأهلي في الناصرة تلفونيا وسألتهم : ما هو رد الفعل ؟ قالوا : ولا يهمك ، الشباب ساخطون على الدول العربية .

ولكن ، حين جرى الحديث عن رسالة عرب اسرائيل الخاصة وانهم الجسر الى السلام مع الدول العربية ، ولاحظ ابرهيم شباط ان عرب المناطق المحتلة يصلحون اكثر من عرب اسرائيل لدور الجسر ، استشاط سيف الدين الزعبي غضبا ولم يسمح لاحد ان يتكلم سواه مؤكدا انه يرفض رفضا باتا هذه النظرية ، ولا يوجد في المناطق الجديدة ، هكذا سمى المناطق المحتلة — سوى الزعماء . لا يوجد رأي عام هناك . هنا الراي العام . هنا الجسر ، ولا جسر غيره . الاولون اولى بالمعروف . اياكم وأن تنسونا يا هوه . الذي ينسى حبيبه لاول ما له حبيب . نقّل فؤادك حيث شئت من الهوى ، ما الحب الا للحبيب الاول .

بالطبع لم يلق سيف الدين الزعبي هذه الدرر بجذافيرها . ولكنه عبّر بوضوح عن معناها . وحتى يتأكد من ان هذه الدرر ستصل الى اسماع « الشباب » قال لابرهيم شباط : اياك وحذف اي شيء من هذه المقابلة . فطمأنه ابرهيم شباط على دمقراطية التلفزيون الاسرائيلي .

فماذا فعل بقية النواب ؟

عبد العزيز الزعبي ، بصفته مبام ، رفض اعتبار المناطق المحتلة ، كما اعتبرها سيف الدين الزعبي ، مناطق جديدة ، بل شد على الاحرف وهو يؤكد انها فقط « مناطق مدارة » .

اما دياب عبيد ، فكاد ان يخلق مشكلة دبلوماسية حين اشار الى أن العرب الذين يتطوعون في خدمة الجيش اكثر عددا من هؤلاء الذين يجندون اليه تجنيدا . ولكن ابرهيم شباط ، بحنكته الدولية ، لف الطابق بسرعة فلم ينتبه اليه احد سواي .

واما الياس نخلة فكان تأكيده المستمر على ان المهم هو ان العرب مخلصون لنظام الدولة .

الحقيقة انني شاهدت هذا البرنامج وانا حزنان لا على النواب فقط بل على ابرهيم شباط ايضا . فكلهم كان يتصرف كالماشي في السرك على خيط دقيق ومن علو شاهق : كل واحد منهم ، وعلى طريقته ، كان عليه ان يثبت ان للدمقراطية الممنوحة لعرب اسرائيل ، بنعمة حكامها ، هي اوسع دمقراطية . وفي الوقت نفسه كانوا يعرفون ان سعة هذه الدمقراطية اضيق حتى من اضيق خيط يسير عليه بهلوان في سرك . فكنت اغمض عيني ، بعد كل سؤال ، شفقة عليهم من ان يقعوا في الهوة . ولكنهم لم يقعوا . فقد حفظوا ادوارهم ، من شدة التكرار ، عن ظهر قلب وعن ظهر رجل .

ورحت اتساءل : على من يعرض هذا السرك المحزن ؟ اما شعبهم فقد الفه ولم يعد ينبهر من حركاته . ان شعبهم في واد وهم في سرك آخر .

ان شعبهم يعرف ان المدفع والدبابة لا يجلبان سلما بل توسعا واحتلالا وعدوانا وحربا . ان شعبهم يعرف ان المزيد والمزيد من اليهود ، لا العرب فقط ، يعارضون سياسة حكام اسرائيل المهلكة ، ويطالبون بسياسة سلام حقيقية وبايقاف سياسة العسكرة والحرب .

ان شعبهم يعرف ان قضيته الحقيقية ليست كما يتصورها هؤلاء الخنوعون ان يثبت اخلاصه للدولة ، بل ان يثبت ارباب الدولة اخلاصهم لصالح الشعب الحقيقية ، اليهود والعرب على السواء ، وان يتوقفوا عن معاملة العرب كما لو انهم شعب اجنبي مغلوب على امره ومحكوم ، بل ان يعاملوه على قدم المساواة ، بحيث يصبح شريكا فعليا في حياة هذه الدولة ومصيرها ومستقبلها .

ليس المطلوب ظهور هؤلاء ، الذين تصبّوا « ممثلين » لعرب ، امام التلفزيون ليثبتوا اخلاصهم — ان اخلاصهم لاسيادهم لا يحتاج الى اثبات . بل المطلوب ان يقف حكام الدولة امام التلفزيون ، امام الجماهير العربية ، ليناقشهم الشعب الحساب ، وليحاولوا ان يثبتوا اخلاصهم لصالح شعبهم ، لصالح السلام ، لقضية التفاهم بين اليهود والعرب ، لقضية المساواة ، لقضية الدمقراطية .

في السرك فقط يصفق الناس للذي يقف على رأسه . ولكنهم في الحياة يشمئزون من الذي يقلب الحقائق رأسا على عقبيه .

(جهينة)

بين اروقة الكنيست

● ماذا حدث مع الحاج يوسف منصور حتى مات ؟ ●
وزارة الداخلية تهمل الخرائط الهيكلية ● سكان شعب ... وشركة عميدار
● مضيفات طائرات ال عال مظلومات ..

يذكر القراء قصة المرحوم الحاج يوسف منصور يوسف بكرية من عرابة والذي لقي مصرعه في ظروف غامضة ولا تزال تقلق بال الاهلين .

كان الحاج يوسف المذكور يعمل في مصنع الاثمار « بريزه » في الخضيرة ، لمدة عشر سنوات ، وبتاريخ ١٧-٥-٧١ وبينما كان في مكان عمله اعتقل ، ولم تتمكن عائلته من الاتصال به .

وفي ٢٧-٧-٧١ وحوالي الساعة السابعة مساء وصلت سيارة تاكسي الى قرية عرابة ، وتوقفت عند محطة البنزين في مدخل القرية ، وطلب السائق من الواقفين الى جانب الطريق ان يثبتوا هوية الرجل الذي في سيارته ونقله الى منزله . وكان الرجل هو الحاج يوسف منصور بكرية الذي كان موقوفا ، وكان لدى وصوله في حالة اغماء . وقام بعض اهالي القرية بارشاد السائق الى منزل ابن أخ الحاج يوسف ، وبانزال الحاج يوسف من السيارة ، وادخاله الى المنزل . اما السيارة فاختفت في الحال .

ويذكر اقارب الحاج كلماته التي رددها وهم ينزلونه من السيارة : « لقد قتلوني » .

وقام الطبيب حاتم كناعنة بفحص الشخص ، وامر بنقله حالا الى المستشفى . وفعلا نقل الى المستشفى الانكليزي في الناصرة ، ومن ثم تاريخ ٣٠-٧-٧١ نقل بمعرفة الشرطة الى مستشفى رامبام في حيفا ، وفي ١-٨-٧١ حيث اجريت له عملية ومات .

وترك الحادث وذيوله .. اعتقاله وعزله في اثناء توقيفه ، ونقله الى قريته في سيارة غير معروفة وفي اوضاع غامضة ، وهو في حالة اغماء لم يصح منها حتى مات ، لدى اقربائه وابناء بلده ظنونا كثيرة ..

وقد وجه النائب توفيق طوبي استجوابا حول التفاصيل المحيطة بهذه القضية الغامضة .

الخرائط الهيكلية والقرى العربية

ومن استجوابات النواب الشيوعيين ما قدمه النائب طوبي الى وزير الداخلية ، حول ما تخصص في ميزانية الوزارة من مبالغ لانفاقها على اعداد خرائط هيكلية محلية .

والمعروف ان المبلغ المخصص لهذا الغرض هو ٤١٠٢٦٠ ليره اسرائيلية ، ولكن التقرير السنوي عن دخل الدولة ونفقاتها عن السنة المالية المنتهية في ٣١-٣-٧١ تشير الى ان ما انفق في هذا الغرض لا يتجاوز ١٨٨٠٠٧ ليرات وتسعين اغورا .. اي انه لا يتجاوز نصف المبلغ المذكور .

ويسأل النائب الشيوعي الوزير عن اسباب ذلك ، مع ان هذا البند في الميزانية هام جدا . ويسأله ايضا ان يجري تحقيقا خاصا في هذا التقصير الذي يمس القرى العربية ، ويمنع التقدم نحو اسراع في تصاريح البناء في القرى العربية .

وفي نهاية استجوابه يسال عن عدد الخرائط الهيكلية للقرى العربية التي تم اعدادها في سنة ٧١\٧٠ ، وعن عدد الخرائط الهيكلية للقرى العربية الذي انجز حتى الان .

لاجئو شعب وشركة عميدار

اكثرية سكان شعب (منطقة عكا) لاجئون من قرى مجاورة مثل ميعار ، الدامون ، ومن منطقة الحولة ، ولقد جلبوا الى تلك القرية في سنتي ١٩٤٨ و ١٩٤٩ ، واسكنوا في بيوت متهدمة اضطروا الى انفاق مبالغ طائلة لترميمها .

وتجيء الان شركة عميدار لتطالب هؤلاء اللاجئين بأجور منذ سنة ١٩٤٨ دون ان تأخذ بعين الاعتبار اوضاع سكناهم في تلك الدور ، وما انفقوه عليها .. وفي الحقيقة ان اراضيهم واملاكهم ومنازلهم السابقة صادرتها السلطات .

وفي هذا الخصوص وجه النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير الاسكان يسأله فيه كيف يمكن ان يطلب من هؤلاء السكان اجارات منذ ١٩٤٨ . وهل حضرة الوزير مستعد ليتدخل لابطال قرار شركة عميدار لتحصيل اجور عن ما قبل عشرين سنة ، ولتاخذ بعين الاعتبار الاوضاع التي اسكنوا فيها في تلك المنازل التي اضطروا الى اصلاحها .

شروط عمل المضيفات مجحفة

وزعت ممثلات المضيفات العاملات في طائرات ال — عال مذكرة على اعضاء الكنيست تضمنت شكوى شديدة حول التمييز ضدهن وغبن حقوقهن كنساء عاملات .

ومن الامور التي وردت في المذكرة ، ان المضيفات يلزمن بتوقيع تعهد تترك المضيفة عملها ، بموجبه ، اذا بلغت الخامسة والثلاثين ، او بعد فترة عشر سنوات من بدئها العمل .

وان المضيفة التي لم يمض عليها اربع سنوات من العمل الدائم في ال — عال تمنع من الزواج ، وتفصل من العمل اذا هي تزوجت في تلك الفترة .. وانها تمنع من الزواج من العاملين في طواقم الجو ، واذا تزوجت تفصل .

واذا حملت المضيفة المتزوجة بعد الاربع السنوات المذكورة تعطى عطلة دون مقابل ، واذا وضعت تفصل ، الامر الذي يتعارض مع قانون تشغيل النساء الذي يمنع فصل الحوامل الا بموافقة وزير العمل (ومنع الوزير من ان يسمح بفصل عاملة لحملها) .

والمضيفة التي تكتسب اقدمية اكثر من اربع سنوات يسري عليها نظام عمل خاص يختلف عن النظام الساري على غيرها . وان اكبر درجة في درجات المضيفين خاصة بالرجال ولا يحق للمضيفة حملها . وان المضيفة لا تعمل الى اية وظيفة تتعلق بالادارة والمراقبة . وان ورثة المضيفة ، اذا ماتت ، لا يحصلون على تعويض ، بينما يحصل ورثة المضيف على ذلك .

وقد وجه النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير المواصلات يسأله عن صحة هذه الامور ، وهل سيعمل على تغييرها ؟

والوزراء يردون
اليس هذا تدخلا في نزاع عمل ؟

وقد تلقى النائب توفيق طوبي في مطلع هذا الشهر على رد من وزير الشرطة وآخر من وزير الداخلية .

اما الرد الاول فكان على استجواب قدمه النائب في ٢٨ حزيران الماضي حول استدعاء مصنع كولوس في حيفا الشرطة لتقوم باخراج ٢٢ عاملا من المصنع على زعم انهم حاولوا عرقلة العمل .

وقد اجاب الوزير على سؤال النائب اذا كانت الشرطة فعلا استجابت لادارة المصنع ، بنعم .

واجاب الوزير على سؤال ثان هو : اولم يكن عمل الشرطة تدخلا في نزاع عمل ، ولصالح اصحاب العمل وضد المضربين . بقوله : ان الشرطة لم تتدخل في خلاف لعمل ، ولم تهتم بالاضراب ، بل فرت للمضربين اي جزء من عملهم يشكل مخالفة للقانون .

مخالفات البناء في سنة ١٩٧٠

اما جواب وزير الداخلية فكان على استجواب قدمه توفيق طوبي في تموز الماضي سال فيه حول القضايا التي رفعت في سنة ١٩٧٠ ضد سكان القرى العربية بجريرة البناء بدون رخصة ، وما هي المبالغ التي جمعت كغرامات من اولئك المخالفين ؟ ولاية اغراض تصرف هذه المبالغ ؟ ولماذا لا توضع تحت تصرف المجالس المحلية في القرى التي غرم المخالفون فيها ؟

وجاء في جواب الوزير ان مجموع القضايا التي رفعت في السنة المذكورة ٢٣٧ قضية موزعة كما يلي : ٥١ قضية في الجنوب و ١٠٦ قضايا في الشمال ، ٧٩ قضية في منطقة حيفا وفي القدس قضية واحدة فقط . والمبالغ التي جمعت كغرامات من المخالفين ٣٩٥٤٨ ليره ، وهي موزعة كما يلي :

١٤٤٠ ليره من الجنوب ، واكثر قليلا من ٢٢ الف ليره من الشمال . ومن حيفا ٦٧٥٠ ليره غرامات و ٨٤٨١ ليره رسوم ، ومن القدس ١٦٠ ليره فقط .

واضاف ان هذه المبالغ بموجب القانون تنتقل الى اللجان المحلية القائمة للتخطيط والبناء .

الحكم باعدام الملك السنوسي

طرابلس — ليبيا — اصدرت محكمة الشعب الليبية حكما بالاعدام على الملك السابق ادريس السنوسي ، الذي يعيش الان في منفاه في القاهرة بتهمة الرشوة والفساد . كما حكمت على زوجته الملكة السابقة فاطمة الشريف بالسجن خمسة اعوام ومصادرة ممتلكاتها .

كذلك حكمت بسجن حسن الرضا ، ولي العهد السابق ، لمدة ٣ اعوام ، وسجن ونيس القذافي ، آخر رئيس وزراء في العهد الماضي ، مدة عامين .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات واحتفالات بمناسبة عيد ثورة اكتوبر ال ٥٤

لتشديد النضال ضد التحريض المعادي للاتحاد السوفييتي ومن اجل الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

الجمعة ١٩-١١-٧١

بيت جن	الساعة ٧ مساء	محمد نفاع
رمتايم	الساعة ٨ مساء	هانس ليبرخت

السبت ٢٠-١١-٧١

الرينة	الساعة ٦ مساء	اميل حبيبي

الاحد ٢١-١١-٧١

البقيعة	الساعة ٥ مساء	سالم جبران و محمد نفاع

الثلاثاء ٢٣-١١-٧١

معليا	الساعة ٥ مساء	محمد نفاع ونايف سليم

الاربعاء ٢٤-١١-٧١

ترشيحا	الساعة ٧ مساء	محمد نفاع

الصين في بيعة

يحددوا مواقفهم من قضايا عينية مطروحة على بساط البحث ، لا ينفع معها دائما التصميم والاختفاء وراء شعارات « ثورية » براقة ..

وهناك عوامل كثيرة ستقوم بدورها في تقرير نهجهم اخطرها مواقف دول العالم الثالث التي يريد قادة الصين تزعمها .

ولعل هذا الاعتبار هو ما جعل نائب رئيس حكومة الصين لي شان ان يصرح لصحيفة « الجمهورية » القاهرية ان الصين تؤيد مصر في مطالبتها بانسحاب اسرائيل الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ وتعلن ان عدم تنفيذ اسرائيل قرار مجلس الامن يعقد الاوضاع في المنطقة .

ولعل هذا الاعتبار ايضا هو ما اوحى لرئيس الوزراء شو ان لاي ان يعلن في اجتماع صحفي في ٦-١١-٧١ ان الصين لا يمكنها ان تقيم علاقات طبيعية مع اسرائيل ما دامت مشكلة الشرق الاوسط لم تتم تسويتها ..

فالتصريحان يتوافقان مع مواقف القوى التقدمية التي تريد تسوية الازمة سياسيا .

لقد خطب رئيس الوفد الصيني شاو كوان هوا مساء الثلاثاء الماضي خطبته الاولى في الجمعية العامة للامم المتحدة .. فهاجم الامبريالية الامريكية ودعا الى انسحاب قواتها من تيوان (فورموزا) وفيتنام وكوريا والى توحيد كوريا وفيتنام .

وهذا حسن .. وتتجاوب معه الثوريون في كل مكان .. ولكن التهجم السمج الخفي على الاتحاد السوفييتي ..

ان الصين تستطيع ان تلقي بوزنها الضخم الى جانب جبهة القوى المقاومة للامبريالية والرجعية والعنصرية وعندئذ تسهم في ترجيح كفة هذه القوى اكثر من اي وقت مضى وتزيد من انجازاتها .. اما اذا عملت على تجزئة هذه القوى فان

[illegible]

تفيد بذلك غير الامبريالية .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الصديق نعيم قاسم خليلية والرفيقة فايزة كنانه بمناسبة خطوبتهما
* الصديق فتحي خليل خليلية وخطيبته ضياء ابراهيم برهم
* الصديق فهيم توفيق كنانه وزوجته بالمولود الجديد
* الرفيقة روحية توفيق كنانه وعريسها صالح توفيق العايد من الناصرة بمناسبة خطوبتهما
* الاخ محمد عوض كنانه وزوجته بالمولود الجديد « عوض »

الحزب والشبيبة — يافة الناصرة

مبروك

في حفل بهيج تم في بودابست زواج رفيقنا عبد عابدي الذي انهى بتفوق دراسته في فن الرسم في جمهورية المانيا الدمقراطية على المواطنة المجرية بكشا يوديت

وبهذه المناسبة السعيدة نتقدم للعروسين باحر التهاني كما نهنئه بنجاحه ، وقرب عودته الى ارض الوطن

خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جمهورية المجر الدمقراطية الشعبية — بودابست —

لتطالب المجالس المحلية وزارة المعارف بالقيام بواجبها وتسديد رسوم التعليم

الطيبة — لمراسلنا —

من المعروف ان الطلاب جينما يتخرجون من الصف الثامن يتقدمون لامتحانات خاصة من اجل تدريجهم وحصولهم على منحة (الستابنديا) . والقسم الاكبر منهم يعفى من اقساط التعليم الثانوي . حيث تسددها وزارة المعارف والسلطات المحلية . وفي هذا العام ارسلت وزارة المعارف تطالب قسما من طلاب الثانوية بدفع الرسوم او جزء منها . واخذ المجلس المحلي عن طريق موظفيه يطالب بجباية هذه الرسوم .

والغريب في الامر انهم يطالبون بهذه الرسوم طلابا حصلوا على المنحة ونجحوا في امتحانات الثوامن ، وهم معفيون من دفع الاقساط خلال سنوات كثيرة . وحسب كشوف ضريبة الدخل يحصل اولياء امورهم على مداخيل ضئيلة .

اننا نطالب المجلس المحلي بأن لا يقف صامتا حيال هذا الامر ، بل يطالب وزارة المعارف بدفع رسوم التعليم . وفي حالة امتناع وزارة المعارف عن تسديد الاقساط كاملة . فعلى السلطات المحلية تحمل قسم من الاقساط ، وليس عرقلة التعليم على طلابنا .



تعازينا الحارة الى الرفيق محمد علي منصور واخوانه بوفاة

الوالدة

جميل ابو راس ، عبد القادر ظاهر
والشبيبة الشيوعية — الطيبه

●●

الى عبد المنان التيتي واولاده تعازينا الحارة بوفاة

الزوجة — الوالدة

الحزب والشبيبة — الطيرة

وفاة فاضلة

حيفا — توفيت يوم الثلاثاء الماضي والدة صديقنا سليم ومريم الاعوج المرحومة

عفيفة حنا موسى

عن عمر يناهز ال ٧٠ عاما وقد شيعت الى مقرها الاخير في قريتها كفر كنا

فاحر تعازينا الى صديقنا سليم ومريم وعموم افراد العائلة . للفقيدة الرحمة ولهم طول البقاء

الحزب والشبيبة في حيفا وكفر كنا

وفاة فاضل

حيفا — شيع بعد ظهر امس الى مقره الاخير المرحوم

بولس ايوب قندلفت

الذي توفي عن عمر يناهز ال ٨٣ عاما ، فأجر تعازينا الى ولده لويس وعموم آل قندلفت وسايا .

للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء .

الحزب والشبيبة — حيفا

الكنيست تبحث في وضع التلفزيون الاسرائيلي

اميل حبيبي : سياسة التلفزيون والراديو تزييف لما يجري في العالم .. ففي البلاد العربية العرب لا ياكلون اليهود وفي اسرائيل العرب لا يرقصون الهورا !

القدس – لمراسلنا البرلماني – خصصت الكنيست ، جلستها ، يوم الاثنين الماضي ، للبحث في وضع التلفزيون الاسرائيلي على اثر الازمة الاخيرة بين الموظفين وادارة التلفزيون

واشترك في البحث ، عن الكتلة الشيوعية ، النائب اميل حبيبي ، الذي راى في هذا البحث استمرارا لهجوم اليمين المتطرف على كل برنامج ليبرالي يظهر في التلفزيون الاسرائيلي .. ان ادارة التلفزيون ، التي يرئسها احد قادة « اسرائيل الكبرى » ، تحاول ان تنظف هذا الجهاز الهام من كل اتجاه مستقل نسبيا .

وذكر اميل حبيبي في كلمته ان الازمة الحالية انفجرت على اثر برنامج المقابلة ، التي اجراها احد موظفي التلفزيون مع نساء من نابلس من اهالي المعتقلين في سجن عسقلان الرهيب . اثرت ثائرة الادارة على هذا البرنامج الذي لم يستمر عرضه اكثر من دقيقتين . وقال : وبعد ان استمعنا هنا ، قبل اسبوعين ، الى خطاب ديناب وزير البوليس عما حدث في هذا السجن ، تاكدنا ان جماعة « اسرائيل الكبرى » في ادارة التلفزيون الاسرائيلي لها تاييد ضخم في اوساط الحكومة .

ولكن برنامج المقابلة مع امهات المعتقلين من نابلس ، قال ، ليس الامر المميز لسياسة التلفزيون الاسرائيلي .. انما الامر المميز لهذه السياسة هو عكس ذلك تماما .

وقال النائب الشيوعي : ان سياسة دار الاذاعة الاسرائيلية ، في التلفزيون وفي الراديو ، واضحة تماما كل الوضوح : انهم هناك يفتشون بسراج وبفتيلة ، عن كل خبر وحادث ، وكثيرا ما يخترعون الاخبار ، التي يراد بها ان « تثبت » ان راي العالم هو مثل راي حكومة اسرائيل – العداء للاتحاد السوفييتي يسيطر على العالم ! العالم يعارض التقارب بين الدول الكبرى ! الجواسيس السوفييت ينكشفون في كل مكان ، وربما سنسمع قريبا عن انكشافهم على ظهر كوكب المريخ ! العرب ياكلون اليهود حيثما هذا ممكن ، واما في اسرائيل فان العرب من المناطق المحتلة ، يرقصون الهورا..

وحذر النائب الشيوعي المسؤولين عن هذه السياسة من عواقبها ، فانها تعزل الراي العام الاسرائيلي عما يجري حقا في العالم ، فاذا جاء الزلزال ، وسيجيء ، سيقف حكام اسرائيل امام شعبهم كما يقف الآن الجنرالسيمو شان كاي شيك !

واستعرض اميل حبيبي برامج التلفزيون الاسرائيلي الذي فتح صدره للنازي شردر ، وللهاربين لانسكي ، وللفاشستي كهانا ، اما الشيوعيون الاسرائيليون فقد ضرب التلفزيون الاسرائيلي عليهم الحرمان مع ان القانون يلزم التلفزيون بان يفرد مكانا لجميع الاتجاهات في الدولة .

وتهكم اميل حبيبي على البرنامج الذي عرضه التلفزيون في الاسبوع الماضي باللغة العربية ، حين اظهر نواب الحكومة العرب على اعتبار انهم ممثلو الراي العام العربي في البلاد . وقال : ان هذا البرنامج قد اثار تهكم المشاهدين واستخفافهم ببرامج التلفزيون فحسب .

وقال : ليس صدفة البتة ان التلفزيون الاسرائيلي لا يعرض من الافلام الامريكية والبريطانية سوى الافلام اما معادية للاتحاد السوفييتي واما ان ابطالها هم من مخبري البوليس ! ولكن ماساة التلفزيون الاسرائيلي ان له منافسين في هذا المجال ، واعني حليفه القريب التلفزيون الاردني الذي يعرض هذه الافلام نفسها ، وكثيرا ما يعرضها قبل ان يعرضها التلفزيون الاسرائيلي.

وفي نهاية كلمته امتدح النائب الشيوعي العديد من موظفي التلفزيون واستنكر محاولة الحد من نشاطهم ودعا الاوساط الدمقراطية في اسرائيل الى الوقوف في وجه ضغط اليمين المتطرف على برامج التلفزيون .

الرؤساء الافريقيون الاربعة يجددون مهمتهم

يصل الى القاهرة يوم الاحد القادم الرؤساء الافريقيون الاربعة وبعد ذلك ببضعة ايام سيتوجهون الى اسرائيل لمواصلة جهودهم من اجل التوصل الى حل لازمة الشرق الاوسط .

هذا وقد ذكرت صحيفة « الاخبار » القاهرية ان الرئيس المصري انور السادات بعث يوم الثلاثاء الماضي ببرقية هامة لرؤساء الدول الافريقية عن التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط .

ومن الجدير بالذكر ان التقرير الذي يضعه وفد الرؤساء الافريقيين سيقدم الى السكرتير العام للامم المتحدة ، قبل بدء الجمعية العمومية في مناقشة ازمة الشرق الاوسط في آخر هذا الشهر ، وبهذا تكون مهمة الوساطة الافريقية قد انتهت.

انقلاب في تايلند

بانكوك – قام رئيس حكومة تايلند ، الجنرال تانوم كيتكتسورن بانقلاب اول امس ، فحل البرلمان والحكومة وعطل الدستور واعلن حالة الطوارىء في البلاد ، كما اعلن عن قيام « مجلس ثورة » برئاسته ، يتكون معظم اعضائه من رجال الجيش والبوليس.

وقد جاءت خطوة تانوم هذه ، في اعقاب الصعوبات التي واجهتها الحكومة الحصول على موافقة البرلمان على عدد من القوانين .

وتقول مصادر اميركية انها فوجئت من خطوة تانوم ولكنها ترى فيها قضية داخلية بحتة، ولن تؤثر على العلاقات بين البلدين .

والمعروف انه يوجد في تايلند حوالي ٣٠ الف جندي اميركي .

الناصرة تحتفل بعيد ثورة اكتوبر الاشتراكية وبتاسيس الاتحاد السوفييتي

الناصرة – احتفل اصدقاء الاتحاد السوفييتي الكثيرون بذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وبتاسيس الاتحاد السوفييتي في فندق الناصرة في جو من التفاؤل والود العميق نحو الاتحاد السوفييتي .

وقد افتتح الاجتماع خليل خوري مؤكدا اهمية مؤتمر الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ودعيا الى الالتفاف حول حركة الصداقة .

ثم القى كلمة فرع الحركة في الناصرة يوسف صباغ الذي استعرض اهمية مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي الرابع والعشرين وسياسة الاتحاد السوفييتي الدولية القائمة على تاييد الشعوب في نضالها من اجل التحرر السياسي والاجتماعي ..

وابرز يوسف صباغ انجازات الاتحاد السوفييتي وطاقته في مساعدة الشعوب في تحررها الاقتصادي ..

والقت روت لوفيتش كلمة تحدثت فيها عن وفد حسن النية الاسرائيلي الذي زار الاتحاد السوفييتي وتاكد من رغبة الاتحاد السوفييتي في تسوية ازمة الشرق الاوسط سياسيا وبشكل يتوافق مع مصالح الشعوب .

هذا وقد استمرت الجماهير في الاشتراك في اجتماعات حركة الصداقة ومن ابرزها اجتماع طمرة الذي تكلم فيه الشاعر سالم جبران واجتماع يافة الناصرة الذي تكلم فيه الشاعر توفيق زياد والدكتور كالان .

تصريحات – بقية

شروط ابا ايبن

اما وزير الخارجية ابا ايبن ، فقد كرر امس الاول ، في مقابلة مع الصحفيين معارضة حكومة اسرائيل لاجتياز القوات المصرية الى ضفة القناة الشرقية في حالة تسوية جزئية ، واستمرار وقف النار الى اجل غير مسمى ، وعدم ربط الاتفاق الجزئي باي تسوية شاملة ..

صادق : اننا – بقية –

الى جانب مصر استعدادا للحرب . وقال ان زمن الشعارات انتهى وعلى الشعوب والحكومات العربية ان تحدد مواقفها .

واعلن الزيات ان الجيش المصري وصل الى مستوى رفيع من التاهب وحسن الاستعداد . وقال ان مصر تنفق ٧٠٠ مليون جنيه على الشئون العسكرية سنويا .

وقال ان قرارات تنظيمية خاصة بالدفاع المدني ستعلن عقب عطلة عيد الفطر .

واكد الزيات ان مصر مستعدة ان تعطي للمعركة ٣ ملايين من الشهداء في سبيل تحرير الارض العربية . وقال ان العرب لديهم من الاسلحة ما يكفي لمواجهة التحدي الاميركي .

اميركا تزود – بقية

الاميركي روجرز – لم يتغير في غير مصلحة اسرائيل .

وعلى اثر هذا التصريح اعلن السفير الاسرائيلي في واشنطن اسحاق رابين ان روجرز بتصريحه كشف علنا عن الخلافات الموجودة فعلا بين بلاده واسرائيل حول تقويم التوازن العسكري في منطقة الشرق الاوسط .

واضاف رابين الذي عاد الى مقر عمله بعد زيارة قصيرة في البلاد : ان اسرائيل لم تقبل تقييم واشنطن للوضع في المنطقة في الميدانين العسكري والسياسي ..

ولكنه لاحظ ان الخلافات لم تصل الى مرحلة الازمة .. واردف ان الولايات المتحدة – فيما عدا طائرات الفانتوم – تزود اسرائيل بكافة انواع الاسلحة بتنظيم وباستمرار .. ثم قال ان الآمال بشان اعتمادات اميركية لاسرائيل لشراء الاسلحة والمساعدات الاقتصادية طيبة واكثر اشراقا . (جروزليم بوست ١٦-١١-٧١) .

كلمة الاتحاد – بقية

نجاحهم في تهدئة الاوضاع في المناطق المحتلة وفي تحقيق « التقارب » بينهم وبين سكان تلك المناطق ..

ولكن الحقيقة – التي يعرفونها – تختلف اشد الاختلاف عن هذه الصورة .. ولا يغير من ذلك الظاهر .

ان الشعب العربي في المناطق المحتلة كلها يرفض الاحتلال .. والتقارب في ظل الاحتلال .. ومقاومته لذلك تتباين .. ولكن اصراره على انهاء الاحتلال لن يتزعزع .. وكلما اسرع حكام اسرائيل في استخلاص نتيجة هذه الحقيقة كلما اقتربوا اكثر الى تسوية الازمة على اسس عادلة تقرب بين الشعبين الاسرائيلي والعربي .

حيفا

هيئة التحرير :

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٢ – حيفا

P. P. שולם

40